



تهتم بشؤون الجهاد والمجاهدين
في جزيرة العرب

العدد التاسع، ذو الحجة، ١٤٢٤ هـ

صوت الجهاد



الشيخ عبد الله الرشيد
يوضح
مسألة ..

دفع الصائل
إذا كان سلطانا

التجربة الجهادية
والطريق المسدود



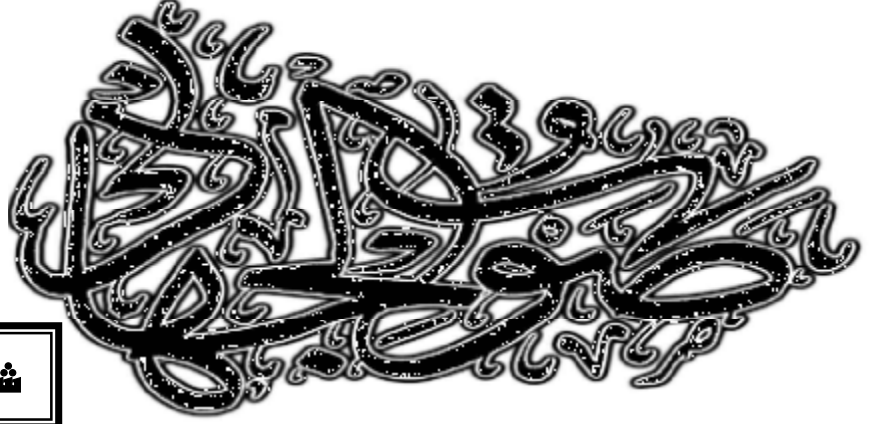
بيان

من عبد الله الرشود
إلى عموم المسلمين

إلى كل مبتلاة بفراق زوجها



لا يقوم الدين إلا بكتاب يهدي وسيف
ينصر "وكفى بربك هادياً ونصيراً"
- شيخ الإسلام ابن تيمية -



شهر ذي الحجة - العدد التاسع (9)

في صفحات هذا العدد

§ قراءة في "خطاب الشيخ
أسامة الأخير :

بقلم : لويس عطية الله



§ نساءلات حول جهاد الصليبيين
في جزيرة العرب :

مجلة صوت الجهاد



§ أم حمزة مثال للمرأة المجاهدة :

بقلم : زوجها أبي حمزة



§ اصبروا على ضريبة الجهاد !!

بقلم : محمد أحمد السالم



§ بداية النهاية ...

بقلم : هاشم العبدلي

بسم الله ...

الحمد لله الذي كتب لعباده
التمكين في الأرض بعد التمحيص ، وبعد بذلهم في سبيل رفعة رايته النفس
والنفيس ، والصلاة والسلام على إمام المجاهدين ، محمد بن عبدالله .. وبعد :
إن نصرته الدين ، والتضحية من أجله ، وسفك الدم لتكون كلمة الله هي
العليا ، وليعبد الله وحده ، واجب على المسلمين كلهم ، وليس حكراً على
طائفة منهم ، فالكل مخاطب بقول الله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ
إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ والمؤمنون بالله وبالدين الحق دين الإسلام مخاطبون كلهم
بقوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ ﴾ فالجهاد ليس حكراً
على الذين سبق لهم الجهاد من قبل ، وليس حكراً على الشباب دون غيرهم
، ولا على الصالحين والمستقيمين دون غيرهم ، بل هو واجب على الأمة
والأمر كما قال شيخ الإسلام رحمه الله : " وأما قتال الدفع فهو أشد أنواع
دفع الصائل عن الحرمه والدين فواجب إجماعاً ، فالعدو الصائل الذي يفسد
الدين والدنيا لا شيء أوجب بعد الإيمان من دفعه ، فلا يشترط له شرط بل
يدفع بحسب الإمكان وقد نص على ذلك العلماء أصحابنا وغيرهم " وقال
" وإذا دخل العدو بلاد الإسلام فلا ريب أنه يجب دفعه على الأقرب
فالأقرب ، إذ بلاد الإسلام كلها بمنزلة البلدة الواحدة ، وأنه يجب النفير إليه
بلا إذن والد ولا غريم ونصوص أحمد صريحة بهذا " نسأل الله أن يوفق الأمة
للقيام بما أوجبه الله عليها ، من دفع العدو الصليبي الصائل ، عسى الله أن
يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً ..

عشر ذي الحجة والجهاد في سبيل الله

بقلم / أبي هاجر عبد العزيز المقرن

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فإن المسلمين يعيشون هذه الأيام موسماً عظيماً من مواسم الطاعات ، يتقربون فيه إلى ربهم ، وهي أيام عشر ذي الحجة ، تلك الأيام الفاضلة التي قال النبي ﷺ فيها : " ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام يعني أيام العشر " متفق عليه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

فهنيئاً فيها للقوم المتنافسين بالطاعات ، المتزلفين إلى الله بالقربات ، ويا حسرة المفرطين المعرضين ، كم تمر عليهم الأيام وهم غافلون ، وفي ميادين شهوات الدنيا منشغلون.

ونصيحتي لنفسي ولإخواني المسلمين أن يعمروا في هذه الأيام آخرتهم ، وينظروا لمستقبلهم ، ويتزودوا من الطاعات على اختلافها : فالصلاة ، والصيام ، والصدقة ، والذكر ولا سيما التكبير ورفع الصوت به في مجامع الناس ، وذبح الأضحية ، وغيرها مما ينور القلب المؤمن ويرفعه درجات فقد صح عنه ﷺ أنه سبحانه قال في الحديث القدسي : (وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه ، ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي عليها ، ولئن سألني لأعطينه ، ولئن استعاذني لأعيذنه)

وإن مما يأتي في مقدمة هذه الأعمال الصالحة التي تبدأ في هذه الأيام العشر هو حج بيت الله الحرام ، تلك العبادة العظيمة التي مدارها على تحقيق التوحيد في نفوس الناس والتخلص من كل العلائق ، والتحرر من شوائب الشرك والبدعة (لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك)

ولكن ذروة السنام هو الجهاد في سبيل الله ، فالجهاد المتعين أوجب الواجبات بعد إقامة التوحيد ، قيل يا رسول الله : أي العمل أفضل ؟ قال إيمان بالله ، قيل : ثم أي ؟ قال : الجهاد في سبيل الله ، قيل : ثم أي ؟ قال : حج مبرور ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : " دفع العدو الصائل الذي يفسد الدين

الجهاد المتعين أوجب الواجبات بعد إقامة التوحيد ..
فليس بعد الإيمان أوجب من دفع العدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا ...

والدنيا ليس شيء بعد الإيمان أوجب من دفعه " كما أن النافلة منه أفضل النوافل كما تقرر عند الصحابة حيث استغربوا أن يكون العمل في الأيام العشر خيراً من الجهاد خارجها لما رسخ عندهم من أن الجهاد أفضل العمل ، فبين لهم ﷺ أن العمل الصالح غير الجهاد في هذه الأيام العشر خير من كل عمل خارجها حتى ولو كان هو الجهاد في سبيل الله

ساروا عليه ، والحقوا بهم قبل فوات الأوان ، قبل أن تقول نفس : يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله ، وقبل أن يأتي الفتح فيصبح قوم على تقصيرهم نادمين ، ولا تتواكلوا وتكتفوا بالكلام مع قدرتكم على النهوض ، فإن لكم في الأجر لحاجة ﴿ وإن الله لغني عن العالمين ﴾ .

أيها المسلمون : إن إخوانكم المجاهدين في جزيرة العرب خاصة قد رفعوا راية الجهاد في سبيل الله ، وهم ماضون في طريقهم ، مقتفين سنة نبيهم محمد ﷺ ، وهم يتطلعون للنصر ، ويتمنون الشهادة ، وهم بين ذلك التطلع وتلك الأمنية لا يكتفون بالأمنيات ، ولا يعيشون الأحلام المثاليات ، ولا يستعجلون قطف الثمار ، بل يسعون جاهدين إلى القيام بحق الله ، موقنين بنصره ، ومصدقين بوعدده ، غير آبهين بكثرة عدوهم ، وقوة عتاده ، ولا بخذلان بني قومهم ، بل يزيدهم ذلك إيماناً وتصديقاً لما صح عنه ﷺ من وصفه للطائفة المنصورة على الحق : بأنهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم ، وهم يدركون تماماً ما تعنيه دماء الشهداء ، وجهود المخلصين وأنها لا تضيع سدى مهما ظن الأغرار ذلك ، وأنها تثمر ولو بعد حين ، حتى ولو كان ذلك الحين هو يوم القيامة ، متسلين بما سلى الله به نبيه محمداً ﷺ : ﴿ وإما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإلينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون ﴾

ثم استثنى ﷺ صورةً من الجهاد إذا عملها المسلم خارج العشر لم يعدل عمله شيء حتى العمل في أيام العشر ، ألا وهي الخروج بنفسه وماله ثم عدم الرجوع منها بشيء فقال : (إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء) . ففي هذا الموضع إشعارٌ بقيمة التضحية والفداء في باب الجهاد ، وعظيم الأجر لمن باع نفسه لله ، وهو ما ننطلق منه - اليوم وكل يوم - لنذكر المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بعظيم الواجب الملحق على عواتقهم من الجهاد المتحتم ضد الكفار المعتدين ، من الصليبيين واليهود .

فيا أيها المسلمون :
تذكروا نعمة الله عليكم
أن هداكم للإيمان ، ويسر
لكم الأمور ، فاشكروه
على نعمه ، وجاهدوا في
سبيله ﴿ يا أيها الذين
آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه
الوسيلة وجاهدوا في سبيله
لعلكم تفلحون ﴾

وإن من تيسير الله وفضله أن هياً للأمة مجاهدين في سبيله سخرهم لخدمة دينه فهم من عشرات السنين يذبلون دماءهم رخيصة في سبيل الله ، ويبيعون أرواحهم فداءً لدين الله ، ونصرة للمستضعفين ، فسيروا على ما

**سيروا على ما سار
عليه المجاهدون
والحقوا بهم قبل
فوات الأوان ..**

٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩

الناقض الثاني : (اتخاذ الوسائط)

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام نبينا محمد وعلى آله وصحابه أجمعين..

أما بعد :

فقد تقدم الحديث عن أول ناقض ذكره شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله من نواقض الإسلام ، وهو الشرك في عبادة الله ، وذكر من صور الشرك دعاء غير الله.

والناقض الثاني الذي ذكره الإمام رحمه الله متفرع على الناقض الأول وجزء منه ، وهو : من اتخذ وسائط يدعوهم من دون الله ويستغيث بهم ويتوكل عليهم ، وإنما أفرد الإمام لأنَّ البلوى به أكبر وأعم ولأن أكثر المشركين من المنتسبين إلى الإسلام يستدل به ويستند إليه.

فإن من يدعو غير الله لا يخرج عن هذه الحالات الثلاث :

أن يعتقد أنَّ المدعوَّ قادر مستقل عن الله عز وجل ، وأنَّه مستحق لأن يُدعى ويُطلب منه ما يكون من خصائص الرب جل وعلا ، سواء اعتقد أنه هو الله ، أو أنكر وجود الله واعتقد رباً غيره ، مثل من يعبد النمرود وفرعون ونحوهم ممن ينكر وجود الله ويدعي أن معبوده هو المعبود الأحد الذي لا إله غيره ولا رب سواه .

أو أن يعتقد أنه قادر شريك لله عز وجل ، ويستحق الدعاء مع الله ، فيدعوه : كمن يدعو عيسى عليه السلام وأمه . أو أن يعتقد أنه ليس شريكاً لله بل هو عبد من عباد الله ، ولكن يتخذ وسيطاً بينه وبين الله ، كما كان يفعل بعض المشركين الذين بعث إليهم النبي صلى الله عليه وسلم.

فالنقض الأول يشمل الصور الثلاثة ، والناقض الثاني خصه شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب بالصورة الثالثة من هذه الصور.

وصاحب هذه الصورة الثالثة لا يكون مشركاً في الربوبية من هذا الوجه ، بل شركه في الألوهية ، أي في صرف العبادة إلى غير الله عز وجل.

ومن ذلك المشركون الذين حكى الله عنهم ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾.

وأما المشركون المعاصرون الذين يعبدون النبي صلى الله عليه وسلم والأولياء والصلحاء ويدعونهم من دون الله ، ويحتجون بهذه الحجّة ، فإن أكثر ما يحتجون به أن الآية فيمن دعا الأصنام التي هي أحجار لا تضر ولا تنفع ، بخلاف من دعا الصالحين والأولياء والأتقياء.

وقد ردَّ الله على هذه الشبهة بعينها ، وبيَّن أنها وقعت ممن قبلهم فقال تعالى : ﴿قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا * أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾.

فأوضح الله في خطابه للمشركون أن الذين يدعوهم المشركون كانوا موحدين يسألون الله يرجون رحمته ويخافون عذابه ، وزكاهم الله عز وجل في هذا ، فهؤلاء المعبودون من دون الله أولياء الله مخلصون وليسوا أصناماً من حجرٍ أو تمرٍ ، ومع ذلك فقد جعل الله من دعاهم مشركاً كالذي يدعو الحجر والشجر .

والمشركون في حجتهم في اتخاذ الوسائط احتجوا بأنهم لا يعبدونهم إلا ليقربوهم إلى الله ، فتضمن هذا أمرين :
أن المدعوين ذوو جاه عند الله ومكانة ليست لغيرهم .
وأن الداعين يحتاجون إلى ما يقربهم إلى الله من هو أقرب منهم إليهم .

وكذلك من يدعو الأولياء والصالحين من دون الله في المشركين المعاصرين ، يحتج فيقول : هؤلاء أناس صالحون لا يرد الله لهم طلباً ، وأنا رجل كثير الذنوب لست بأهل لإجابة الدعوة ، فدعوت هذا الولي لتجيب دعوتي بجاهه هو حين يطلب من الله أن يقضي حاجتي ، فيتضمن الأمرين بعينهما : أن المدعو ذو جاه عند الله ، وأن الداعي يحتاج إلى هذا المدعو بسبب قربيه من الله .
ويكون الداعي للوسيط مشركاً إذا طلب من الغائب أي طلب ولو صغراً ، كما لو طلب من الغائب أن يعينه على صعود جبل ونحوه .

وكذلك إن طلب من الحاضر ما لا يقدر عليه إلا الله ، كمن يطلب منه المغفرة لذنوبه ، أو أن يصرف عنه الموت ونحو ذلك .

أما من طلب من الحاضر ما يقدر عليه الحاضر : مثل أن يطلب من الطبيب العلاج الذي هو سبب الشفاء ، ومثل قوله لمن عنده ناولني الكأس ، وأعطني كذا وكذا ، فهذا مباح بلا شك .

والدليل على التفريق : أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء والمشركون يطلبون من الأصنام أو من الصالحين أشياء لا يقدر عليها إلا الله كالنصر على الأعداء ، وكذلك يطلبون منها وهم غائبون عنها ، فبين أن هذا شرك وكفر ، وحكم الله عز وجل في كتابه بأنه شرك .

وقد كان المشركون يطلب بعضهم من بعض الأشياء الدنيوية التي جعلها الله أسباباً طبيعية ، كمن يطلب الإعانة على أمر ونحوه ، فلم ينههم عن هذا ، بل فعله النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته .

فكانت الصورة الأولى شركاً بالنص من الكتاب والسنة ، وبالإجماع ، وكانت الصورة الثانية جائزة بالنص من الكتاب والسنة ، وبالإجماع .

ومن صور الشرك في الوسائط التي ذكرها الشيخ في هذا الناقض : من يتوكل على الوسطاء ، فهذا من الشرك أيضاً ، ويقع من أكثر المشركين قديماً وحديثاً ، وخاصة من تقرب إلى المعبود من دون الله بقربان ، فإنه يطمئن بعده من الخوف والخطر ويرى أن معبوده يحفظه من هذه الأمور ولا يخذله بعد أن قرب له ذلك القربان .

وجميع ما يقع من الصور المعاصرة للشرك في الناقض الأول ، يقع في هذا الناقض وإنما هذا الناقض كما تقدم حجة من حجج من يقع في بعض صور الناقض الأول .

وكتبه : فرحان بن مشهور الرويلي

بيان من الشيخ عبد الله الرشود إلى الأمة الإسلامية

الحمد لله القائل ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾ ، وصلى الله على خير من أرسله للناس بشيراً ونذيراً ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً وبعد :

فهاهي سنة الطواغيت تتكرر ولا تتغير عبر العصور ، كأنما أوصى بها أولهم آخرهم كما قال تعالى: ﴿اتَّوَصَّوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ فيخرج الطاغية المفسد لقومه في ثوب الناصح الشفيق ، الهادي لهم سبيل الرشاد ، مصوراً خصومه الموحدين ، الداعين لرب العالمين ، بالمبدلين للدين ، والمظهريين في الأرض الفساد ، ويبرر بهذا الزعم الهزيل استباحة دماء المصلحين ، فيستخف بذلك عقول أكثر السذج الفاسقين ، فيتبعونه إلا فريقاً من المؤمنين ، هذا هو منهج طغاة آل سعود اليوم ، الذي اقتبسوه من سيرة سلفهم اللعين فرعون مصر لما قال لقومه : ﴿ذُرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ ، وقال أيضاً : ﴿مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ ويجد على هذا الزعم الكاذب طاعة عمياء من خفيقي العقول : ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ .

وكان من عظيم فضل الله عليّ أن نظمني في سلك المطالبين في هذا العصر من جند الطواغيت الظالمين - أسأل الله الثبات والعافية - لا لشيء إلا من أجل لا إله إلا الله بمعناها الذي جاءت به الرسل ، المقتضي الكفر بالطواغوت والإيمان بالله ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ لا بمعناها الحكومي المجرد من مقتضيات واللوازم والشروط والمقيد برضا الطواغوت وحدوده .

هذا السبب لا غير الذي من أجله أجلبت حكومة آل سعود عليّ وعلى إخواني بخيلها ورجلها ، بجندها وإعلامها منذ أكثر من سنة ، حيث أنني وإخوة لي عمدنا قبل أكثر من عام إلى مقر إدارة (إفتاء آل سعود) لمناقشة موضوع طاغوت العصر (هيئة الأمم المتحدة) وحكم الانتساب لها والخضوع لقراراتها ، وحصل اجتماع مبارك كان قد سبقه بشهر تقريباً من تاريخه عدة اجتماعات أكبر وأكثر لإخوة آخرين عند قصور الأمراء والمشايخ والمسؤولين لم تلق من الطواغيت صلفاً كتلك المرة إذ أن الاجتماعات السابقة لم تُعن بجانب التوحيد أصل الدعوات ، ولُب الدين مما لا يقض مضاجع المرتدين كموضوع الدمج وغيره من فروع القضايا المسبوقة شرعاً بمسائل التوحيد الكبار كالكفر بالطواغوت ، الذي كانت إثارته في اجتماع الإفتاء سبباً رئيساً في استشاطه طواغيت الأمراء المتغطرسين عبدة طاغوت الأمم المتحدة كناف وسلمان ، فبدلوا حينها كل وسعهم لتفريق الجمع المبارك ومحاولة القبض بعد ذلك عليّ وعلى آخرين فحيل بينهم وبين ما يشتهون - والحمد لله رب العالمين - ، ومنذ ذلك الحين وإلى هذه الساعة وهم في طغيانهم يعمهون حتى أظهر الله حزيهم وعجزهم لما أخرجوا آخر سهم في جعبتهم المهترئة ، وذلك بإخراج صور المطلوبين ، والمساومة على الخيانة بالملايين ، كما صنعت قريش في آخر حلولها وحيلها للقبض على قدوتنا ﷺ بعد خروجه من مكة ، وذلك باستمالة عباد الدرهم والدينار ، وإغرائهم بمائة من الإبل لمن جاء به حياً أو ميتاً .

وبهذه المناسبة يطيب لي تنبيه إخواني المسلمين إلى ما يلي :

إن من أسعد الفرص ، وأشرف المنح ، وأعظم النعم ، أن يختارك الله أخي المسلم لمراغمة الطواغوت وسدنته وعباده تجسيدا واقعياً لمقتضى لا إله إلا الله الذي بعث بالدعوة إلى تحقيقه جميع الرسل - صلوات الله وسلامه عليهم - ، ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ ، وكان من أعظم من قام بذلك إمام الحنفاء ، وخليل الرحمن ، الذي أمر نبينا ﷺ وأمهته

باتباع ملته ، التي لا يرغب عنها إلا من سفه نفسه ، إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - الذي ناجز الطاغوت بيده ولسانه وأعلن - مع ضعف قوته البشرية ، وقلة حيلته المادية - العداوة والبغضاء لطاغوت عصره ، وعُبادَه في مصره ، قال تعالى : ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَاؤُا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ ﴾ ، إنها الملة التي يعتبر تجريدُها أصلح المصالح ولو ترتب عليه تلف النفس ، وزهوق الروح ، والتحريق بالنار ، إن اعتناقها وإعلانها ونصرها باللسان والسنان المصلحة التي تتضاءل دونه المصالح ، وتخسر بتسويقها وتهميشها كل المكاسب ، وإن وقفت بعض العقول دون فهم عواقب ذلك فإن الله يعلم وأنتم لا تعلمون ، فإياك إياك أحي أن تكون ممن يقولون سمعنا وهم لا يسمعون ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ ، إن الفتنة الحسية والمعنوية لا تحل إلا بمن تنصل من الاستجابة لله وللرسول وإن زعم أنه لا يريد إلا إحساناً وتوفيقاً ، أو زعم خشية وقوع فتنة بامثال أمر الشارع الحكيم ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَتَذُنَ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ . وهي الملة التي تحتم على حاملها الجهاد الحق في سبيلها معتصماً بالمولى النصير ﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾ .

إن تجريد الملة وإعلانها يعتبر إقامة الدين الذي لا يجوز التفرق فيه ، ويكبر على المشركين دعوتهم إليه ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴾ .

إنها الملة التي تتعارض مع مصالح المنافقين الموهومة ، ومكاسبهم المزعومة ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .

ملة إبراهيم عنوان الاستقامة ، وطريق السلامة ، وبرزخ يحول دون الركون إلى الظالمين ﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا تَسْكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ ﴾ ولم يقل : (فاستقم كما ارتأيت) .

إنها الملة التي ما تجرد لنصرها أحد إلا عودي كما في البخاري : (فإنه لم يأت أحد بمثل ما جئت به إلا عودي) .

وتدبر كلام الله الآتي لترى سنة الله في حملة تلك الملة من أنبيائه ، وورثتهم الداعين إلى هُجْهِه ، وحال الناس معهم من الأعداء المفترين ، والمغتررين بالرعاع المتأثرين ، وأن أكثر من في الأرض في ضلال مبين ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴾ وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ ﴾ أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ وَإِنْ تَطَّعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ .

ولهذا يجب أن ندرك جيداً أن السبب الرئيس في انهزام المسلمين اليوم أمام من ضربت عليهم الدلة وتفرق كلمتهم هو عدم تقوى الله بتحقيق الكفر بالطاغوت وسدنته ، ومجاهرتهم بالعداوة والبغضاء أبداً حتى يؤمنوا بالله وحده ؛ بل ومقاتلتهم حتى لا

تكون فتنة ويكون الدين كله لله ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾^٩ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نَعْمَ الْمَوْلَى وَنَعْمَ النَّصِيرُ﴾ ، نعم إن السقوط في وحل الفتنة يحصل بمجرد ترك قتال الكافرين المأمور به ؛ فكيف بالموغل في الفتنة الذي يضاد الله في أمره وحكمه وعلمه حينما يقول ناهياً عما أمر الله به : (لا تقاتلوا الكفار اليوم حتى لا تكون فتنة) كما يتفوه به اليوم بعض أدعياء العلم والدعوة المنحرفين في سلك سلطان السوء المرتد ، ألا يعلم أولئك أن السير في ركب آل سعود ما هو إلا تحقيق لأطماع الصليبيين ، الذين يأمرهم أوليائهم في المنطقة بمطاردة المجاهدين وسجنهم وقتلهم !!؟

ألا يعلم أولئك أن طاعة الكفار ولو فيما قد يبدو للبعض يسيراً من الأمور المخالفة لحكم الله شرك أكبر؟ ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ نزلت لما قال بعض الكفار لبعض الصحابة : (أتأكلون مما قتلتم ولا تأكلون مما قتل الله - يعنون الميتة -) فجعل الله طاعتهم في تلك الجزئية لو حصلت لأوبقت مرتكبها في الشرك الأكبر ، فكيف بمن يطيعهم اليوم ؛ بل ويدعمهم سياسياً واقتصادياً وعسكرياً ، ويقدم لهم قرايين من دماء المجاهدين الطاهرة كالشيخ: يوسف العيري ، والشيخ: إبراهيم الريس ، والشيخ: أحمد الدخيل ، والمجاهد: تركي الدندني وغيرهم الكثير ، ألا يعلم أولئك أن تقريب ذباب لطاغوت كفر مخرج من الملة كما ورد !!؟

فكيف بدماء الأولياء نحسبهم والله حسيبهم ، والله إن زوال الدنيا بأسرها أهون عند الله من إراقة دم مسلم بغير حق ، فكيف إذا كانت إراقتها إرضاءً للطاغوت وتديلاً على صدق طاعته !!

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾^{١٠} وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ .

إن آل سعود اليوم بسعيهم الحثيث في تحقيق مطالب الصليبيين بترع السلاح من شعب الجزيرة وحظر تملكه ما هو إلا حلقة من حلقات مكر محور الفساد الثلاثي (اليهود ، والصليبيين ، وآل سعود) للزج بشعب الجزيرة في حلقة ضعف مغلقة سينعكس أثرها على مستقبل صراعهم القريب مع الغزاة المحتلين حتى لا يجدوا في الذود عن الدين والأعراض إلا الحجارة والشتائم ولطم الحدود وشق الجيوب كما هو حال كثير من إخواننا المستضعفين في فلسطين يوم أن مرر طواغيتهم على كثير منهم مراحل الخيانة العظمى والتي يقتضي آل سعود اليوم نفس خطاها الآثمة لعزل المجتمع عن كل عوامل القوة الحسية والمعنوية عسى الله أن يرد كيدهم في نحورهم .

ولذلك فإنه يجب على كل من يروم النصر في الدنيا والفوز في الآخرة أن يحقق أصل التوحيد وقطب رحي الدين ألا وهو الكفر بالطاغوت شطر التوحيد وشرطه ، ويعلم ذلك ويظهره تأسيًا بالخليل عليه السلام والذين معه ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ ..﴾ الآية ، وها نحن نقولها بعلء أفواها لطواغيت آل سعود وأسيادهم الصليبيين : ﴿إِنَّا بُرَاءٌ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ﴾

كما أنه يجب على كل موحد يرضى بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد ﷺ رسولاً ، أن يُشمر عن ساعد الجد والصدق في نصر دين الله يوم أن قعد عن نصره المغبونون ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ ، ونصر دين الله يكون بالحجة والبرهان ، المحروسة بالسيف والسنان ، كما في الحديث : (بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده) ، وقال تعالى : ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ قال شيخ الإسلام ابن تيمية : (ثم أخبر أنه أنزل الحديد فكان المقصود الأكبر بذكر الحديد هو اتخاذ آلات الجهاد منه كالسيف والسنان والنصل وما أشبه ذلك الذي

به يُنصر الله ورسوله) ، لا سيما وأن الصليبيين اليوم جانباً كبيراً من حملتهم ضد العالم الإسلامي ينطلق عسكرياً وسياسياً بل واقتصادياً من الجزيرة العربية في ظل خيانات آل سعود الضاربة في أعماق الأحداث الراهنة ، والمبنية على أساس الانتماء لطاغوت الأمم المتحدة والموقع على ميثاقه الكفري من طواغيت آل سعود منذ عقود ؛ بل ويتجسسون بأنهم عضو مؤسس وداعم لذلك الطاغوت العالمي في إعلامهم ومحافلهم معلنين كل معاني الالتزام بقراراته وأحكامه وتنفيذ أوامره ونواهيه .

ورغم ذلك كله وإن حلكت الظروف في أعين المتشائمين إلا أن لنا أملاً كبيراً في الله ثم في المجاهدين أسود الوغى الذين امتطوا ذروة السنام ، وسبقوا غيرهم في الإعداد والاستعداد ففتح الله بهم أعين الآمال فعادت ولله الحمد اليوم روح العزة والإباء تسري بقوة في نفوس كثيرين من شباب بل وشيب ونساء المسلمين في الجزيرة الذين أدرکوا أخيراً بعد الاحتلال الصليبي السافر للعراق أن الأمر خيانة تُسجت خيوطها في ظلام التحالف القديم بين آل سعود وجنود الصليب حيث بدأت ولله الحمد تهتك أستارهم وتتكشف أوراقتهم في وضوح نهار التوحيد والجهاد ، وبدأ الصف الداخلي يتميز على مقتضى حكمة الله البالغة ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾ ، ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ .

وأخذت الأحداث الجهادية المتصاعدة تكرر هذا التمييز وتكشف زيف الأدعياء الذين لا يصدقون دعاوهم وأقوالهم بأفعالهم وجهادهم ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَتْهُمْ بُيُوتٌ مَرْصُوصَةً ﴾ ، وما زالوا يتشبثون بأعذار المنافقين في سالف الزمان ﴿ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْ قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ ﴾ ، وقصارى مبتغاهم أن يسند لهم الأمر كله وتحتزل طاقات الأمة وقدراتها في آرائهم وعقولهم القاصرة ﴿ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ ﴾ .

فالله الله أيها المسلمون في العالم الإسلامي عامة وفي الجزيرة خاصة هبوا للجهاد والإعداد ، وانفروا خفافاً وثقلاً وأبشروا بوعد الله الذي لا يخلف ، ونصره المؤكد لمن صبر واتقى ﴿ وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ ، ﴿ لَنْ يَضُرُّكُمْ إِلَّا أذى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤْلِكُوكُمُ الْأَذْيَارُ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ ﴾ وانفضوا غبار لذل والخنوع والتسوية والتأخير ، فقد كتب القتال وتعين بالنص والإجماع في مثل وضع أمتنا اليوم ، والحذر أن نكون ممن قال الله فيهم : ﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ .

ذل من يغط الذليل بعيش رب عيش أخف منه الحمام
من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح يميت إيلام
أقراراً ألد فوق شرار ومراماً أبغي وظلمي يرام
دون أن يشرق الحجاز ونجد والعراقان بالقنا والشام

فالله الله في المبادرة والنهوض ، وجمع الكلمة على الكتاب والسنة وعدم المبالاة بجمع الناس وتخويفهم وإرجافهم ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ ﴿ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانِ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾ ﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِنْ كُنْتُمْ

﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ، ويا أيها المسلمون اطلبوا الموت في مرضاة الله توهب لكم الحياة ﴿قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ﴿قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ ، فالله الله يا رجال الإسلام ويا شباب الأمة كونوا حجر أساس التغيير في هذه البلاد من حكم الطواغيت المرتدين إلى حكم الواحد القهار ﴿وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ .

وليعلم آل سعود وجنودهم أن في شباب الجزيرة المجاهدين اليوم من يطلبون الشهادة كطلبكم الحياة ، وما أكثر من ينتظر منهم اليوم عملية استشهادية يوفي بها عهده ، ويقضي نجه ، ناهيك عن جموع الشباب الذين يلتحقون بمواكب التجديد يوماً بعد يوم ، وإن ما يلمسه المجاهدون اليوم في الجزيرة العربية من تعاون واسع النطاق وعلى شتى الأصعدة من شرائح المجتمع المتنوعة ليوحى - والله أعلم - أن عرش آل سعود على فوهة بركان تغلي مراحله ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ .

وقبل الأخير : ليعلم متغطرسو آل سعود أننا - بفضل الله وحده - لا نخشاهم ولا من خلفهم ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ ، ﴿إِنِّي عَذْتُ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ . فموتوا بغضكم فإن الله مولانا ولا مولى لكم ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ﴾ .

ولست أبالي حين أقتل مسلماً على أي شق كان في الله مصري

وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزق

وأخيراً : إلى أحبائي والسائلين عني : أبشركم والله أني أعيش أطيب أيام حياتي وأسعدها ، وأتمتع بعزة وحرية لا يطمع بمثلها طواغيت آل سعود - والله الحمد - غير أنه ينقصنا رؤيتكم في ميدان الجهاد والإعداد ، عسى أن يكون قريباً .

والحمد لله أولاً وآخراً ظاهراً وباطناً ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

عبد الله بن محمد بن راشد بن محمد الرشود السبيعي

١٤٢٤/١١/٢٧ هـ

٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩

﴿يَا أَيُّهَا الذِّخِيرُ آمَنُوا خَذُوا حَذْرَكُمْ فَانْفَرُوا ثَبَاتٍ أَوْ انْفَرُوا جَمِيعاً﴾ ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيَبْطِئَنَّ فَإِنْ أَصَابَكُمْ مَصِيبَةٌ قَالَ فِدَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيداً﴾ ﴿وَلَكِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لِيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تُكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً﴾

مقتطفات من كلمة :

إمام الهجاهوين الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله



شيخنا أسامة بن لادن إمام المجاهدين ، ومجدد الجهاد في هذا الزمان ، شرف آذاننا بكلمة له صادقة ، وتوجيه للأمة عام ، نذكر منها هذه المقتطفات ليلبغ بها من سمعها وقرأها من لم يسمعها أو يقرأها .. وكان مما قال الشيخ حفظه الله :

الغساسة كان همُّ الواحد من كبرائهم أن يكون ضابطاً للأمن عند الروم وإن أطلق عليه لقب ملك ، ليقوم بحماية مصالحهم وذلك بقتل إخوانه من عرب الجزيرة ، وهذا هو حال الغساسة الجدد حكام العرب اليوم .

فيا أهل الإسلام إن لم تأخذوهم بحريتهم في القدس وأرض الرافدين أخذوكم بخذلانكم وسلبوكم أرض الحرمين ، فاليوم بغداد وغداً الرياض ، وهلم جراً إلا أن يشاء الله وحسبنا الله ونعم الوكيل ، فكيف السبيل لوقف هذا الطوفان الهائل ؟

q وفي مثل هذه الحالات العصبية يرى بعض دعاة الإصلاح ضرورة أن تتحد جميع الطاقات الشعبية والرسمية ، وتتحد طاقات الحكومات مع أبنائها بجميع شرائحهم و أفرادهم كل فيما يحتاج إليه لصعد هذه المحجمة الصليبية الصهيونية .

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه بقوة هو : هل هذه الحكومات في العالم الإسلامي مهياة لأن تقوم بهذا الواجب للدفاع عن الملة والأمة وأن تتبرأ من ولائها لأمریکا؟؟ وإن تعجب فعجب قول بعض دعاة

q يا أيها المسلمون إن الأمر خطير والخطب جليل وإني والله حريص على دينكم ودنياكم ، فأعيروني أسماعكم وقلوبكم لتتدارس حول هذه الخطوب المدلّمة وكيف السبيل للخروج من هذه المحن الملمة ؟

إن احتلال الغرب لبلادنا قديم جديد ، والتدافع بيننا وبينهم والمناطحة وكسر القرون قد بدأ منذ قرون ، وسيستمر لأن سنة التدافع بين الحق والباطل ماضية إلى قيام الساعة فانتبهوا إلى سنة التدافع هذه ، ولا حوار مع المحتلين إلا بالسلاح ، وهذا ما يلزمنا اليوم وهو ما يجب أن نسعى إليه.

فكذلك الحال لم يتم تحرير بلاد العالم الإسلامي في القرن الماضي من احتلال الصليبيين العسكري إلا برفع راية الجهاد في سبيل الله ، والذي يستमित الغرب اليوم لتشويهه وقتل من يحمل رايته تحت اسم

مكافحة الإرهاب ويناصرهم في ذلك المنافقون لأنهم يعلمون جميعاً أن الجهاد هو القوة الفعالة لإحباط جميع مؤامراتهم هذا هو السبيل فاتبعوه .

لأننا إذا ابتغيينا دفعهم بغير الإسلام فسنكون كالذي يدور في حلقة مفرغة ، وسيكون حالنا كحال أجدادنا



الشيخ أسامة :

"والله إني حريص على دينكم ودنياكم"

، ، ،

ولا حوار مع المحتلين

إلا بالسلاح ..



الخليج الأولى ضد إيران لما خرجت عن طاعتها فأكلت الحرب الأخضر واليابس ، وأدخلت المنطقة في تيه لم تخرج منه إلى اليوم ، فهم يعلمون أن الدور قادم عليهم فهم لا يملكون الإرادة لاتخاذ القرار الصعب لصعد العدوان فضلاً عن أن يملكو القوة المادية لذلك من وجهة نظرهم...!! فقد حيل بينهم وبين إنشاء قوة عسكرية كبيرة لما أخذ عليهم من

عهود ومواثيق سرية منذ زمن بعيد.

فخلاصة القول إن الحاكم الذي يؤمن ببعض الحال التي سبق ذكرها لا يستطيع أن يدافع عن البلاد فكيف إذا كان



خلل الحكم في

الأساس ، وليس

في قضايا فرعية



يؤمن بها كلها ومارسها مرات ومرات...!!؟؟

إن الذين يؤمنون بمبدأ مناصرة الكافرين على المسلمين ويهدرون دماء إخوانهم وأعراضهم وأمواهم حتى يَسْلَمُوا...!! مدعين أنهم يحبون إخوانهم ولكنهم مُكرهون ولا يخفى أن هذا الإكراه لا يعتبر شرعاً ، إن هؤلاء مؤهلون للسير على نفس المبدأ ضد بعضهم البعض في دول الخليج ، بل إن هذا المبدأ قابل للتوسع في داخل الدولة الواحدة ذاتها ، فمن قرأ وتدبر تاريخ الملوك قديماً وحديثاً يعلم أنهم مؤهلون للقيام بأكثر من هذه التنازلات إلا من رحم الله منهم ، بل إن الحاكم قد بدأ عملياً بالتفريط في أبناء البلاد بمطاردتهم وسجنهم واتهامهم بمذهب الخوارج في تكفير المسلمين زوراً وبهتاناً والمبالغة في قتلهم نحسبهم شهداء والله حسيبهم ، وكل ذلك كان قبل انفجارات الرياض في ربيع الأول من

الإصلاح بأن طريق الصلاح والدفاع عن البلاد والعباد يمر بأبواب هؤلاء الحكام فأقول لهؤلاء :

إن كان لكم عذر في القعود عن الجهاد فهذا لا يبيح لكم أن تركنوا إلى الذين ظلموا ؛ فتحملوا أوزاركم وأوزار من تضلون ، فاتقوا الله في أنفسكم واتقوا الله في أمتكم ، وإن الله تعالى غني عن مدهانتكم للطغاة من أجل دينه.

إن دول الخليج قد شهدت بعجزها بلسان الحال والمقال عن مقاومة القوات العراقية واستنجدوا بالصليبيين وعلى رأسهم أمريكا كما هو معلوم ، فكيف ستقف هذه الدول أمام أمريكا؟؟

فخلاصة القول : إن هذه الحكومات أيدت أمريكا وساندتها في الهجوم على دولة عربية بينهم وبينها عهود للدفاع المشترك ، زادت من توثيقها له قبل الهجوم الأمريكي بأيام معدودة في جامعة الدول العربية ، ثم نقضتها عن بكرة أبيها ، فهذا يظهر موقفها في القضايا الأساسية للأمة .

إن هذه الأنظمة تذبذبت كثيراً بخصوص اتخاذ موقف بشأن استخدام القوة والهجوم على العراق ، فمرة ترفض المشاركة مطلقاً ومرة أخرى تقيد ذلك بموافقة الأمم المتحدة ثم تعود لرأيها الأول ، وفي الحقيقة أن عدم المشاركة يأتي تمشياً مع الرغبات الداخلية لهذه الدول ، إلا أنهم أخيراً استسلموا ورضخوا للضغوط الأمريكية وفتحوا قواعدهم البرية والجوية والبحرية مساهمة في الحملة برغم الآثار الكبيرة والخطيرة التي ستترتب على ذلك ، وأهمها أن ذلك ارتكاب لناقض من نواقض الإسلام ، وأهم وأخطر من ذلك في نظرهم ألا يفتح باب إسقاط الأنظمة الدكتاتورية بالقوة المسلحة من الخارج وخاصة بعد ما رأوا أسر رفيق درجهم السابق في الخيانة والعمالة لأمريكا ، عندما أمرتهم بإشعال حرب

وكيفية التعامل مع الحاكم وفق الحدود التي وضعها الله تعالى له فلا يتجاوزها ، وبالتالي يتضح لنا جلياً أن الحل يكمن في التمسك بدين الله تعالى الذي أعزنا الله به خلال القرون الماضية ، وتنصيب قيادة قوية أمينة تقم القرآن فينا وترفع راية الجهاد حقاً .

Q فيجب على الصادقين ممن يعينهم الأمر كالعلماء والزعماء المطاعون في أقوامهم والأعيان والوجهاء والتجار أن يتنادوا ليجمعوا في مكان آمن بعيداً عن ظل هذه الأنظمة البطاشة ، ويشكلوا مجلساً لأهل الحل والعقد ليسدوا الفراغ الذي حصل بسقوط هذه الأنظمة شرعاً وعجزها عقلاً ، حيث إن الحق في تعيين الإمام إنما هو للأمة ، والحق لها في حملته على الجادة إذا انحرف عنها ، والحق لها في عزله إن ارتكب ما يوجب ذلك كالردة والخيانة مثلاً.

فهذا المجلس المؤقت يتشكل من الحد الأدنى الممكن من الطاقات والكوادر ، دون أن يفتتوا على بقية الأمة إلا فيما تبيحه الشريعة في حالة الضرورة ، إلى أن تستكمل بقية الأعداد عندما تتحسن الأوضاع بإذن الله ، ويكون منهجهم كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ، ويدأون بتوجيه المسلمين إلى الأولويات المهمة في هذه المرحلة الحرجة ويأخذوا بأيديهم إلى بر الأمان على أن يكون من أولى أولوياتهم توحيد الكلمة تحت كلمة التوحيد ، والدفاع عن بيضة الإسلام وأهله وحياضه وإعلان النفير العام في الأمة استعداداً لصد (غدر الروم) التي بدأت في العراق ولا يعلم أين ستنتهي وحسبنا الله ونعم الوكيل.

هذا العام وإنما جاءت هذه الحملة في سياق تنفيذ تعليمات أميركا لعلهم ينالون رضاها .

وبناءً على ما تقدم فقد ظهر مدى الخطر الحقيقي الذي تتعرض له المنطقة عموماً وجزيرة العرب خصوصاً وأصبح واضحاً بأن الحكام غير مؤهلين لإقامة الدين والدفاع عن المسلمين بل قدموا الأدلة على أنهم ينفذون مخططات أعداء الأمة والملة ومؤهلون للتفريط بالبلاد والعباد .

Q والآن بعد أن عرفنا حال الحكام ينبغي أن ننظر في المنهج الذي كانوا يسيرون عليه ، إن المتأمل في منهج هؤلاء الحكام يتضح له بغير عناء أنهم يسيرون وفق أهوائهم وشهواتهم ووفق ما تقتضيه مصالحهم الشخصية وولاءاتهم الصليبية ، فالخلل ليس في قضية فرعية كفساد شخصي محصور داخل قصر الحكم ...!! إنما الخلل في المنهج من أساسه وذلك عندما انتشر ذلك الاعتقاد الخبيث والمبدأ الهدام في معظم نواحي الحياة بأن السيادة والطاعة المطلقتين للحاكم وليستا لدين الله تعالى ، وكما أنهم تستروا في بلدان أخرى تحت عباءة البرلمان والديمقراطية ، لذا فحال جميع الدول العربية في انحطاطٍ سحيق في جميع مناحي الحياة .. في أمور الدين والدنيا ، وما وصلنا إلى هذه الحالة المزرية إلا لأنه قد غاب عن الكثير منا ، الفهم الصحيح والشامل لدين الإسلام ، واقتصر فهمهم على أنه أداء لبعض الشعائر التعبدية كالصلاة والصيام ، وهي على أهميتها العظمى إلا أن دين الإسلام يشمل جميع شؤون الحياة الدينية والدنيوية أيضاً كالالاقتصادية والعسكرية والسياسية ، بما فيها الميزان الذي نزن به أفعال الرجال من الحكام والعلماء وغيرهم ،

قراءة في: "خطاب الشيخ أسامة الأخير"

بقلم : لويس عطية الله

كنتيجة لبعض الأحداث القادمة والتي سيكون للشيخ والقاعدة دور فيها ..

لذا نلاحظ أن الشيخ ركز في محاجته على إدانة أنظمة دول الخليج واعتبرها متواطئة ومتآمرة وركز كثيراً وأسهب في بيان عجزها عن الدفاع عن نفسها ، وزاد من ذلك بنقد الدعاة الذين يظنون أن التحالف مع هذه الأنظمة قد يساعد في دفع العدوان الأمريكي فأكد أن هذه الأنظمة أضعف وأقل شأنًا من أن تدافع عن نفسها ، وأنها متآمرة والتحالف معها ركون إلى الذين ظلموا وأنه يجب على الدعاة المصلحين أن ينحازوا لمعسكر الأمة وحصنها الأول حصن الإسلام بحيث يقومون هم بأنفسهم بعقد مجلس الحل والعقد للدفاع عن الأمة وحماية بيضة الإسلام وتنصيب الإمام الشرعي المؤتمن .

إنَّ الشيخ أسامة في هذا الخطاب يبدو كمن يخاطب مباشرة العلماء والدعاة الذين وقعوا على بيان تغيير المناهج الأخير وهو من خير البيانات التي صدرت في هذه القضية جزى الله القائمين عليه كل خير، والشيخ مثل الذي يقول لهم ، إنني معكم أتفق على أن أمريكا تريد مسخ هويتنا وتجريدنا من ديننا ولكن أنتقد ظن بعضكم أن هؤلاء الحكام مازال فيهم بقية خير أو يريدون الخير أو يسعون له ، فيجب أن تنفضوا أيديكم منهم وتضعوا أنفسكم موضع المسؤولية وتتقوا الله وتتوكلوا عليه وتباشروا بأنفسكم تولى أمورها وأول واجب عليكم هو إنشاء مجلس للحل والعقد في مكان (آمن) ولا أشك لحظة أن الشيخ عندما يقول هذه العبارة (مكان آمن)

شعرت بالحنق على قناة الجزيرة لاختصارها الكلمة من أكثر من أربعين دقيقة إلى أربعة عشر دقيقة فقط ، لأنه من الواضح جداً أن هذا الخطاب من أهم خطابات الشيخ ، وواضح أنه خطاب سياسي تفصيلي ، وواضح أن الشيخ يقرأ فيه من ورقة تم إعدادها مسبقاً ، بما يدل على أن الخطاب معد مسبقاً ليبي سياقاً منطقياً وفكرياً متسلسلاً تحشد فيه الأدلة والبراهين والأفكار والنقاط وفق مسار مقصود ومرتب ، فجاء بتر الجزيرة لنص الخطاب واختصاره واحتزاله بما قاموا بقراءته علينا مفسد للخطاب نسبياً وإن كان يمكن بشكل عام الوقوف على أهم ملامح الخطاب وقراءة الاستشرافات المستقبلية والقراءات الفكرية تحتواه ..

في رأيي الشخصي هذا الخطاب في خلاصته خطاب مستقبلي ، وفيه إشارات مهمة للغاية وفيه تلميحات ربما لن يفهمها معلقوا قناة الجزيرة أو محرروها الإخباريون، وسيفهمها فقط من يحمل نفس الفكر والعقلية التي يفكر بها الشيخ أسامة .

الخطاب في ظاهره تحريضي وتحذيري للأمة من وقوع بعض الأحداث لكن في نفس الوقت أشعر وكأن الشيخ يريد إيهامنا أن ما يحذر منه هو في الواقع ما يراه في مخيلته من أحداث ستحدث عن قريب ، ولذا طرح الشيخ قضيتين يطرحهما لأول مرة في كل خطابه على الإطلاق ، وهما قضية مجلس الحل والعقد وقضية الإمامة ..

وأكد أجزم أن الشيخ لم يطرح هاتين القضيتين إلا لأنه يتوقع انهياراً شاملاً للأوضاع وسقوط الأنظمة في المنطقة

الإسلام الأولى يمكننا فهم السياق العام للخطاب برغم البتر الذي مارسه الجزيرة على الخطاب .

ومن البديهي أن الشيخ ليس بالسذاجة التي يدعو فيها الناس لأن يجتمعوا لتكوين مجلس الحل والعقد في ظروف مثل ظروفنا الحالية التي لا يكاد يجتمع فيها اثنان من المعروفين إلا وقد رصدتهم أجهزة المخابرات. والشيخ لا يمكن أن يتحدث عن خطورة المواجهة المباشرة مع أمريكا في داخل جزيرة العرب هكذا بشكل مفاجئ دون معطيات جديدة .

ثم إنه من غير المقبول أن شخصاً مثل الشيخ معروف بلغته العملية وخطابه الواقعي يتحدث عن فراغ سياسي وانهيار للأنظمة بلغة شعاراتية بينما الأنظمة تبدو أمام الناس صامدة متماسكة بأجهزة أمن قوية ، دون أن يكون للشيخ مقاصد أبعد من الطرح الظاهري..

إذاً لا بد أن الشيخ يتحدث عن سيناريو تدخل فيه أمريكا إلى جزيرة العرب عنوة وبجيشها ذاته وليس من خلال عملائها الذين مهدوا لها الأوضاع وسخروا لها الدين والاقتصاد ، وما دام الشيخ في نفس الشريط يقول إن الأنظمة عبارة عن أجهزة عميلة لأمريكا فمن الطبيعي أن أمريكا لن تفضل الاحتلال المباشر إلا في حالتين :

- ١- إما أن تنهار هذه الأنظمة وخاصة نظام آل سلول فندخل أمريكا لتؤمن ما تظن أنه مصالحها المباشرة.
- ٢- أو أن تتعرض أمريكا لضربة هائلة فيجنّ جنونها وتقرر تأديب المتطرفين في عمق جزيرة العرب باحتلال مباشر مثلما لم يقتنع الصهاينة بكل خيانات وعمالة السلطة الفلسطينية .

فرغم كل ما عمل ياسر عرفات وسلطته من قمع فعال للمجاهدين الفلسطينيين أيام تطبيق اتفاق أوسلو ألا أن العمليات المتعاقبة دفعت اليهود لأن يتجاوزوا العميل ويعاقبوا المجاهدين بأنفسهم.

هذا على الأرجح هو السيناريو الذي يتحدث عنه الشيخ وهو الأليق والأكثر انطباقاً على برامج القاعدة واستراتيجية

يقصد أن يعقد هذا المجلس في ظل الوضع المتوتر القادم الذي يراه الشيخ في مخيلته ولا يصرح به كما ذكرت سابقاً ..

الشيخ يتوقع أن تهجم أمريكا مباشرة على منابع النفط وتعلن احتلالها في وضع سوف يؤدي إلى انهيار تام لبنى الحكم في المنطقة (وربما يكون للصراع المتوقع بين آل سلول كنتيجة لموت فهد دور في هذا الانهيار) ، وفي هذه الحالة يجب على من يهتم بإصلاح شأن الأمة أن يستعد لمثل هذا الوضع من خلال تشكيل مجلس للعلماء والدعاة لمواجهة وضع الانهيار الشامل المتوقع .



فكر القاعدة :

اعتبار العالم كله

مسرحاً للعمليات

ضد الصليبيين



وحتى لا يزعم زاعم أن المجاهدين يتصرفون بدون أي اعتبار لحال الأمة أو تحذيرها فإن الشيخ يوجه رسالة خفية يقول فيها هؤلاء الدعاة والعلماء يجب أن تفهموا أن هؤلاء الحكام أحقر من أن يدافعوا عن

الأرض والعرض والدين ، ونحن ماضون في طريقنا وجهادنا ضد أمريكا ، وماضون في ضرب أمريكا ونتوقع أن ضربتنا القادمة لهم سوف تتسبب في انهيار الوضع بسبب رد الفعل الانتقامي والذي سيكون أول نتائجه احتلال منابع النفط مباشرة ، ودخول أمريكا لتغيير الوضع من أساسه ، ولذا يجب عليكم الاستعداد وتوقع مثل هذا السيناريو وعليكم مسؤولية وواجب عظيم يتمثل في تشكيل مجلس حل وعقد يقوم بتنصيب إمام من المسلمين ليتولى شئون المواجهة المباشرة مع الصليبيين ، وهذا يعني أنه في مثل هذا الوضع يجب أن يكون العمل بعيداً عن أعين الصليبيين ومن يتبعهم.. فخلاصة القول أننا من خلال معرفتنا بطريقة الشيخ المعروفة واستراتيجية المجاهدين وأسلوب تفكير وتخطيط القاعدة من خلال اعتبار العالم كله مسرحاً للعمليات مع التركيز على جزيرة العرب باعتبارها مآرز الإسلام والمسلمين وقلعة

وأعني بها تلك الحالة التي تعرض لمن يتعرض للموت بعد مرض شديد ومعاناة فتجده في اللحظات الأخيرة يبدو كأنه شفي وعادت إليه العافية ليموت بعدها .. فالبعض قرر أن أمريكا ربما تنتفض انتفاضة الميت بسبب تلك الضربة وتتصرف وفق مبدأ الانتقام وتقرر احتلال الجزيرة مباشرة..

وأياً يكن رد الفعل الأمريكي سواء بالانهيار والخروج من المنطقة أو بالتغول فيها واحتلال الجزيرة العربية ومنابع النفط خصوصاً ، فإن النتيجة واحدة وهي الانهيار الشامل لبنى الحكم في المنطقة .

وأما مشروع إسقاط الأنظمة فهذا خدمته الحرب العراقية الأخيرة التي كشفت عمالة الأنظمة من جهة وجعلت رهانها متعلقاً بأمريكا مطلقاً وخدمته كذلك من خلال صناعة محضن مثالي للجهاد ، يمكن

أن ينتشر منه الجهاد إلى بقية المنطقة ..

في جميع الأحوال ترجيحي الشخصي أن الشيخ يتحدث غالباً عن ضربة قادمة ورد فعل أمريكي يتمثل في احتلال مباشر لمناطق النفط في الخليج ، ويتوقع انهيار نظام الحكم في بلاد الحرمين تحديداً ، ويحمل العلماء والدعاة مسئولية التحرك في حالة انهيار النظام السلوي القائم..

إن قراءة المستقبل شرط ضروري لمواجهة الأحداث القادمة ولعل في رسالة الشيخ الأخيرة تنبيه إلى بعض ما سيحصل في المنطقة ، ويقع على عاتق أهل العلم والدعوة مسئولية حماية الأمة وصيانتها والدفاع عن بيضة الإسلام والحفاظ على مستقبل الأمة من أوجب الواجبات في هذا العصر ، وهذا واجب العلماء في كل عصر أن يأخذوا بيد الأمة إلى بر الأمان في ظل هذه الظروف العاصفة التي تعصف بها ..

المجاهدين ، لكن السؤال الأهم الذي يطرح نفسه هل الشيخ يتحدث في هذا الشريط عن استشراف سنني تأريخي يتوقع به هذه الحوادث مجرد توقع أو إنه يتحدث عن علم بأحداث متوقعة له يد في التخطيط لها بصفته المسؤول الأول في القوة المواجهة لأمريكا؟

أو ربما يصاغ السؤال بشكل آخر فيقال هل في جعبة الشيخ أو في جعبة القاعدة خطوة أو عملية قادمة أو مجموعة عمليات أو مشروع يؤدي إلى الوضع المذكور سواء كان سيناريو إغصاب لأمريكا أو سيناريو إسقاط للأنظمة؟

الجواب الصحيح من اختصاص المجاهدين وإن كان هناك إشارات قوية لكلا المشروعين أعني ضرب أمريكا أو إسقاط الأنظمة .

أما ضربة أمريكا فقد تحدث عنها الكثير بمن فيهم أمريكا نفسها وأخذتها مأخذ الجد وحددت في آخر تحذيراتها أنها ضربة مثل أو أكبر من ضربة سبتمبر ، ولا تزال أمريكا كلها واقفة على أطراف أصابعها خوفاً من هذه الضربة ، والواقع أنني منذ زمن طويل توجهت بسؤال بسيط لكنه محدد وواضح لعدد ممن لهم علاقة بالقاعدة وسألتهم هل هناك ضربة كبرى أخرى ؟؟

فاجتمع لدي من الإجابات بعض الملامح حول الضربة التالية ، وأبرز هذه الملامح :

- أنها ضربة مبدعة بمعنى أنها غير متوقعة إطلاقاً ، وأنها لا يمكن أن تخطر على بالهم ولا يمكنهم تصور طريقة تنفيذها لأنها غير متصورة بشكل طبيعي .
 - أنها كبرى ، بمعنى أن الخسائر التي ستصيب أمريكا والعالم الغربي بسببها كبيرة جداً لا يمكن حصرها .
 - أنه من كبرها ستتغير موازين القوى الدولية بسببها .
- هذه كانت توقعات أولئك القادة للضربة التالية ، وإن كان البعض قد خالف في تقييم أثر الضربة من حيث قدرة أمريكا على الرد ، فالبعض أشار إلى أن أمريكا ربما تبادر إلى رد فعل انتقامي فيما يشبه ما يسمى بـ (انتفاضة الميت)



قراءة المستقبل

شرط ضروري

لمواجهة الأحداث

القادمة ...





التقرير الإخباري الثالث

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه ، أما بعد :

فبفضل من الله تم يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر ذي القعدة وفي الساعة الثانية عشرة مساءً إحباط محاولة إرهابية جبانة من قبل الحكومة السعودية على أحد الأماكن العامة التي كان يتواجد فيها بعض المجاهدين في مدينة الرياض بحجى الربوة شرق سوق الخضار وذلك بعد ورود معلومات عن هذا الهجوم قام بتسريبها للمجاهدين بعض المتعاونين من داخل الجهاز الأمني للحكومة العميلة ، وبناءً على تلك المعلومات تم إخلاء المنطقة من قبل المجاهدين والانتقال إلى أماكن آمنة فالحمد لله على فضله وحفظه لعباده المؤمنين .

ونحب في هذا الصدد أن نوجه تقديرنا ومشاعرنا الطيبة تجاه شعب الجزيرة المحاهد لدعمه المتواصل لحركتنا الجهادية ، ونخص المتعاونين من العاملين في القطاعات الأمنية لجهودهم البارزة في هذا المجال ، ونقول لعموم المسلمين : أبشروا بما يسركم في دينكم ودنياكم ، وإن وقفتكم الشجاعة مع المجاهدين لن تضيع بإذن الله ﴿ إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً ﴾ وإننا على العهد ماضون ، وعن دينكم وحرمانكم وأموالكم وأراضيكم مدافعون ، والنصر قريب بإذن الله ، وسوف ترون منا ما يسركم يوم أن نتقم لكم ممن ظلمكم ، وأفسد عليكم دينكم ، وباع مقدراتكم لأعدائكم ، وسلب خيراتكم ، فأبشروا وأملوا ، ونسأل الله أن نكون عند حسن الظن وأن يعيننا على مرضاته .

والجدير بالذكر أن النظام السلوي قد ظهر تحبطه في مواجهة المجاهدين فبعد أن كان يولي جهاز المباحث مهمة مواجهة المجاهدين أو كل تلك المهمة إلى قوات الشرطة ، ثم إلى قوات الطوارئ ، وفي المحاولة الفاشلة يوم أمس دفع بقوات الأمن الخاصة لتولي هذه المهمة وكل ذلك نتيجة تعاقب فشل تلك الأجهزة جميعها في مواجهة المجاهدين ، فالنصيحة الموجهة لكل الضباط والجنود والعساكر أن يتعظوا من تجاربهم الفاشلة ، وأن يتعلموا ممن سبقهم فإن قوة المجاهدين لا تقهر ، وحزبهم لا يهزم ، لا شيء إلا أنهم يستنصرون بالله وينفذون أمره بالجهاد ، ومن كان الله معه فليس له غالب ، ولقد كانت تحركات قوات الأمن الخاصة في العملية المشار إليها يوم أمس تحت نظر المجاهدين ، وكان بالإمكان تكبيدهم خسائر فادحة ، وتلقينهم دروساً محكمة لا تخفى عليهم أمثالها ، ولكننا نستأني بهم ، لعلهم أن يتوبوا ويراجعوا أنفسهم ، ويتركوا نصرة الطاغوت ، ويفيقوا من غفلتهم ، ويعلموا أن هذا الطاغوت إنما يستخدمهم لنصرة الصليبيين واليهود ، ويتخذهم وقاية وفداء لأرواح الأمريكان والبريطانيين ، وأن عملهم كله إنما هو حلقات في سلسلة الحرب الصليبية بين المجاهدين والأمريكان ومن حالفهم والتي تدور رحاها في أفغانستان والعراق وفلسطين وجزيرة العرب وغيرها ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

تنظيم القاعدة في جزيرة العرب

تنبيه / حقيقة المطاردات التي أعلن أنها جرت في حي النسيم بالرياض ، أن اثنين من المجاهدين نجيا من كمين وضع لهما في الطريق ، بعد أن حوصرا ولكن الله سهّل لهما مخرجاً من عنده ، فنجيا من قوات آل سلول بفضل من الله وحده ولم يصب أحداً منهما بأذى ، وهذا يسجل فشلاً جديداً لقوات حُماة الصليب ، والحمد لله أولاً وآخراً .

اصبروا على ضريبة الجهاد!!!

بقلم / محمد بن أحمد السالم

شهادة في سبيل الله ، والخذلان والمخالفة من القريب والبعيد : علامة صدق وصحة طريق .

ولذلك صدر الله تعالى الآية بقوله : ﴿ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ ﴾ نعم لا تهنوا ولا تكسلوا ولا تلتينوا ما دام ما تلاقونه من أذى هو في موازين الحسنات لدى الله ، وتذكروا قول محمد ﷺ " إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَةِ

والدرجة كما بين السماء والأرض " رواه البخاري .

أيها المجاهدون إنَّ طريق العزة والكرامة مفروش بالمكاره والجراح والمصائب والصعاب ، ولكنَّه طريق الجنة كما جاء في الحديث (حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ) .

ليكن لسان حالكم :

الكفار يألون كما

نألم ، ويجدون من

الشدة والخوف

والنقص في المال

والنفس مثل ما

نجده بل أشد وأكبر



قالوا : فقتل ، قلت : تلك شهادة

ولها خرجت أريد خير جوار

قالوا : فتجرح أو تُصاب ، فقلت : ذا

يوم المعاد لدى الإله فخاري

قالوا : فتؤسر ، قلت : يوسف أسوتي

في السجن قضى زهرة الأعمار

قالوا : فدربك بالمكاره مُحَشَّش

فعلام تبغي العيش في الأخطار

قلت : المكاره وصفُ درب جناننا

أما التَّعِيمُ فوصفُ درب النَّار

أيها المجاهدون الأبطال الأشاوس ..

اعلموا رحمكم الله أنَّ الجهاد طريق النصر والعزة والكرامة ، ولكنَّ له ثمناً باهظاً ، وضريبة يدفعها المجاهد بسبب سلوكه هذا الدرب ، مَبِينَةٌ في كتاب الله تعالى وفق سننه الكونية سبحانه وتعالى ..

ففي الجهاد محن وقرح ، وفيه مشقة وألم ، وفيه فقدان الأحباب ، ومفارقة الأصحاب ، وفيه سماع أزيز الطائرات ودوي القاذفات وصليل السيوف ..

وفيهِ الخوف والوجل ، والحذر الدائم والترقب ..

وفيهِ أذى في المال والأهل ، وفي النفس والعرض ..

ولكنَّ ذلك كله كما قال تعالى : ﴿ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾

نعم فيه ألم وكل ما ذكرنا ولكن هنا حقيقتان لا بد من العلم بهما :

الأولى : أنَّ الكفار يألون كما نألم ، ويجدون من الشدة والخوف والنقص في المال والنفس مثل ما نجده بل أشد وأكبر ، وذلك كله في سبيل الشيطان وطلب لعاع الدنيا الزائلة وخدمة مبادئ مكذوبة ومغلوبة ، فليست الخسائر في صفوفنا نحن فقط ، بل هم يذوقون ما ندوق وزيادة .

الثانية : أننا نرجو من الله ما لا يرجون فخوفكم أيها المجاهدون : أمن وأمان في الآخرة ، وسماعكم لصوت المدافع وأزيز الطائرات : أمان من سؤال منكر ونكير وفتنة القبر ، والنقص في الأموال والأولاد والأذى في العرض والنفس : جزاؤه عند الله كبير ودرجات على من الجنة ، والكلم والجرح في سبيل الله وسام فخار في يوم الحشر الأكبر : اللون لون الدم والريح ريح المسك ، والموت في هذا الطريق

أيها المجاهدون :

تبصروا بطريقكم وطبيعته ولا تظنوه مبشرات كله ، ولا نصراً كله ، بل فيه الشدة وبلوغ القلوب الحناجر ، وفيه الهزيمة والجراح ، وفيه النقص في الأموال والأنفس والثمرات ولكن " وبشر الصابرين "

يقول الله تبارك وتعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ وَلَتَبْلُوَكُمْ بَشْيَاءٌ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿

ويقرر النبي ﷺ قاعدة في تعامل المؤمن مع كل ما يُلْمُ به من حزن وفرح ، وسراء وضراء بقوله ﷺ : "عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير ، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن ، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له ، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له "

إن معرفة طبيعة الطريق وحقيقته تعين المرء على الصبر على مشاقه ، والثبات عليه حتى الممات ..
وقد بلغني عن أناس ذهبوا لأراضي الجهاد ، فلما ذاقوا حلوها ومُرَّها نكصوا منها راجعين وقد ولوا الأدبار ، وتركوا طريق الجهاد لما فيه من المشاق — نسأل الله السلامة والثبات —

أيها المجاهدون :

اصبروا على مرارة الطريق ، وشدة البلاء ...
فإن مع العسر يسراً .. وإن مع الشدة الفرج ..
ولو كشف الله لكم عن عظيم الأجور المترتبة على الصبر في طريق الجهاد رغم المخذلين والخاذلين والمخالفين لذهب عنكم الملل والتعب ...
فسيروا على بركة الله ، مستعينين بالله ، واعلموا أن النصر صبر ساعة ، وأنه إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ..

qqqqqq

قال أهل الثغور :

أيها الشباب : إن الصخب المدوي، والحوادث المريعة، والنكبات المتتالية التي تلدها أرحام الليالي الحبالى في هذا الزمان، والجراحات القاتلة التي أُنخنت بها أمتنا ما كانت لتكون لولا أننا تركنا الجهاد في سبيل الله تعالى ؛ فأشربت قلوبنا حب الدنيا، وكرهت الموت، فماذا كانت النتيجة؟؟ خوفاً ملاً قلوبنا، وذلاً نكس رؤوسنا، وهواناً أرغم أنوفنا، وانكساراً حطم شموخنا ، وهذه الحالة المثقلة بكل معاني الضعف والانهمزام ، والذل والانكسار لا ولن تتبدل إلا بسيعة المخلص، وبذلكم، وتضحيتكم، وجهادكم، ووقوفكم أمام الزوابع العاصفة، والسيول الجارفة مرددين قول الحق :

﴿ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُوا اللَّهَ كَمْ مِّن فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةُ كَثِيرَةٍ يَّا ذُنِّ اللّهِ وَاللّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ .

الشيخ سليمان بوغيث حفظه الله (تحت ظلال الرماح)

تساؤلات

حول جهاد

الصليبيين في

جزيرة العرب

- الحلقة الأولى -

كثرت التساؤلات عند بعض محبي الجهاد والمجاهدين من الصادقين والمخلصين ، حول وجود المصلحة من بدء الجهاد في جزيرة العرب ، وسبب هذه التساؤلات وجود بعض المعارضين والذين ذكروا بعض الشبه حول الجهاد في جزيرة العرب وكان من الشبهات ما يستند إلى أحكام فقهية منزلة في غير مواضعها ، وأدلة شرعية يُستدل بها على غير معناها ، وجاء الرد عليها في كتاب (انتقاض الاعتراض على تفجيرات الرياض) لعبد الله بن ناصر الرشيد الصادر عن مركز الدراسات والبحوث الإسلامية .

ومن الشبهات تساؤلات حول المصلحة ، وبعض التقديرات للمفسدة الناجمة عن هذه العمليات الجهادية ، مع الاعتراف بشرعية استهداف المصالح الأمريكية في الجزيرة من حيث الأصل ، وبسقوط النظام السلولي العميل شرعاً .

فكانت هذه الحلقات المختصرة لجمع الإشكالات والتساؤلات حول المصلحة والمفسدة التي

أوردت على المجاهدين في الجزيرة العربية ، ومناقشتها وبيان منزلتها وما فيها من الحق والباطل ، وسوف نعرض في كل عدد لأحد التساؤلات التي تتولى [صوت الجهاد] الإجابة عليه وأولها هو :

التساؤل الأول :

ألا تؤثر هذه العمليات على المكاسب الدعوية الموجودة في بلاد الحرمين؟

هذا التساؤل هو أكثر تساؤل يُطرح من الجانب المصلحي ، فيرى من طرح التساؤل أن هذه البلاد على الفساد المطبق في الحكومة والحكام ، وطغيان الطواغيت واستكبارهم عن أحكام الله عز وجل ، ما زال فيها بقية من خير ومصالح دعوية يعجز الطواغيت عن القضاء عليها في الأحوال العادية ، وقيام الجهاد في الجزيرة يُعطلها ، ويعطي أعداء الدين المبرر للقضاء عليها . والجواب على هذه الشبهة واضح لا خفاء فيه ، فقد أمر الله عز وجل بالقتال حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : فإذا كان بعض الدين لله ، وبعضه لغير الله وجب القتال حتى يكون الدين كله لله . فلا يجوز للمسلم أن يقبل بالتنازلات ، ويتهرب من الواجب عليه لبقاء بعض الدين ، وبعض الشرائع ، وبعض الشعائر الظاهرة من الدين ، بل الواجب شرعاً بنص كتاب الله أن يكون الدين كله لله ، ولا يجوز إيقاف القتال إذا كان بعض الدين لله وبعضه لغيره . وترك القيام بالواجب الشرعي لأجل بعض المكاسب شبهة تنسحب على غير بلاد الحرمين ، حتى البلاد التي لا يختلف اثنان في حكم القتال فيها ، ففي فلسطين مثلاً يبقى في أيدي المسلمين مكاسب حتى مع الاحتلال الصهيوني ، فهم يستطيعون الدعوة إلى الله ، والقيام بشعائر الدين ، وفتح المدارس والمكاتب الدعوية وحلقات تحفيظ القرآن ، مع تحمل خسارة المسجد الأقصى ، بل جميع البلاد إلا ما ندر فيها مكاسب دعوية ومصالح شرعية ، فأمريكا رأس الكفر وأكبر من عادى الإسلام والمسلمين ، لا تزال المراكز الدعوية فيها مفتوحة ، وهذا لا يسوغ إيقاف الجهاد ضد أمريكا وهي تقتل المسلمين وتحتل بلادهم ، وتحافظ على إسرائيل وتحميها من الأعداء ، بل حتى روسيا إذا قورنت بفترة ما قبل سقوط الاتحاد السوفيتي ، فإنها تعيش انفتاحاً كبيراً ، ويمكن المسلم فيها من الدعوة إلى الإسلام .

وهذه المكتسبات القليلة التي يطلب إيقاف المشروع الجهادي لأجلها مكاسب مؤقتة ، يوشك أن تزول ، فالطواغيت في طريقهم الذي شرعوا فيه منذ عقود ، يحاربون الدين لا يفترقون في حرمهم ، ومن الطبيعي أن تتضاعف حرمهم للدين وتتقدم مراحل متسارعة في هذا الوقت ، لأن أسيادهم الصليبيين يأمرهم بذلك ، وهل لهم إلا الامتثال؟!

نحن نعرف أن اليهود والنصارى لن يرضوا حتى نتبع ملتهم : ﴿ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم﴾ ، ونعرف أيضاً أن هؤلاء العملاء لن يرضوا حتى يرضى أسيادهم ، وأنهم سيعملون ما في وسعهم لإرضاء أسيادهم ، وإذا كان رضى أسيادهم في تبديل الدين ، فلا شك أن العملاء لا يسعهم إلا تبديل الدين.

وقد وصلت الحرب إلى مرحلة متقدمة من الصراع ، لم يعد فيها مجال لمن يغالط نفسه ، ويناقش في عمالة الحكومة السلوية وغيرها من حكومات العالم الإسلامي اليوم ، بل إن الذي يدعي أن هناك دولاً أكثر عمالةً من الحكومة السعودية ، والحكومات الخليجية والعربية في العالم كله ، يرتكب أغاليط كباراً ، لا تحتاج إلى تأمل في كشفها والجواب عنها.

فإذا كنا نعلم أن الطواغيت جادون في تغيير الدين ومحاربتة ، وأن تأخرهم إنما هو لضمان نجاح خططهم على قاعدة (بطيء ، ولكن أكيد المفعول) ؛ إذا كنا نعرف هذا ونعرف أن الطواغيت ما دام لديهم قدرة على تبديل الدين سيبدلونه ، وأنهم كلما تأخروا فإنما هو لإحكام المكيدة ، فلماذا نطالب بالسكوت والقفود والتخاذل عن الواجب الشرعي الذي تنفق أنه هو الحل الصحيح في الأصل ، ونؤيد كل من يختار هذا الحل في الشيشان وأفغانستان والعراق؟!

والنظر إلى هذه المكاسب الموجودة بعين واحدة منهج خاطئ ، فليس لنا أن ننظر إلى مكاسب موجودة على حساب المسلمين الذين نعلم أنهم يقتلون بدعم الحكومة السلوية ، التي ما كانت لتستطيع ذلك لولا ما تطالبون به من تهدئة الأوضاع ، والتغاضي عما تفعله هذه الحكومة العميلة.

أخي المسلم والمجاهد ؛ ألم تر المسلمين يقتلون في أفغانستان ، ومن بعدها العراق؟! ألم تر الثكالى على الشاشات يصرخن ويستغثن المسلمين؟! ألم تر أشلاء الأطفال ممزقة مقطعة ، وجماجمهم وأدمغتهم منشورة على الشاشات؟! ألم تر المسلمين في شر حالة من الهوان والذل والألم والبأس والضرر؟!

هل يمكن أن تقبل بهذا ثمناً للمكاسب التي تذكرها وتطالب بالمحافظة عليها؟ ألسنت ترى أن قيادة الحرب كانت من الجزيرة ، وأن الدعم اللوجستي بجميع أنواعه كان مقره هذه البلاد التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتطهيرها من المشركين ؟ رأيت الحرب على العراق ، ورأيت كيف كانت جميع الإمكانات العسكرية في بلاد الحرمين تحت أيدي الصليبيين ، بما في ذلك القواعد العسكرية ، بل ومطار عرعر المدني تحول إلى قاعدة عسكرية لموقعه الاستراتيجي الذي لا يستغنى عنه في ضرب العراق. هذه الخسائر العظيمة في بلاد المسلمين ، كنا ندعمها من حيث لا نشعر ، ونساندها ونحن لا نعلم ، حين نعمل على إبعاد الحرب عن هذه الأرض ، ونحن نحمي قواعد الصليبيين ، ونؤمن ظهورهم من حيث لا ندري.

علينا أن نحافظ على المصالح الشرعية ، ولكن ذلك لا يكون بالرؤى والاجتهادات الفردية ، بل ليس للمحافظة على الدين سبيل إلا بإقامة الدين ﴿كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾ .

هذه المكاسب التي تنشبت بها ، لا تعد شيئاً إذا قارناها بالخسائر العظيمة التي نعيشها ، وربما استمر أنها وألفناها مع طول الزمان ، ولكن علينا أن نراجع أنفسنا ، وننظر في هذا الأمر العظيم الذي تعيشه الأمة اليوم:

هل تعادل هذه المكاسب شيئاً أمام الخسارة ، في بلاد الحرمين التي تحكم بغير شرع الله في كثير من المجالات؟! هل تعادل هذه المكاسب شيئاً ، مقابل أن يلزم المسلمون بالتحاكم إلى نظام العمل والعمال الطاغوتي ، ونظام المحكمة التجارية ، والنظام المصرفي الربوي ، والنظام الجمركي ، ونظام المحكمة العسكرية ، وما إلى ذلك من قوانين وضعية مستوردة عن الغرب الصليبي الكافر ، وينحى شرع الله ، ويحرم على من يحكم بالشرع أن يتناول هذه المسائل والقضايا ؟

هل تعادل هذه المكاسب شيئاً ، مقابل موالاة الكفار التي صدع بها الطواغيت ، وأعلنوها ، بل واقتنروا بها حتى كادت تصير شيئاً معتاداً ومألوفاً عند الخاص والعام ، وحتى طمس معنى موالاة المؤمن الموحد ومعاداة الكافر عدو الله من قلوب كثير من الناس؟! هل تعادل هذه المكاسب شيئاً مقابل تميع الدين ، وتبديل الشريعة ، وطمس البصائر ، وتلويت الفطر ، وترويج الباطل والمنكر والفساد والفسوق؟!

هل تعادل شيئاً مقابل ما تزخر به وسائل الإعلام التي يرسلها الطواغيت ويروجونها من فساد ومنكرات وعصيان؟
أتعادل شيئاً والرجل العابد الصالح ، الذي حصن بيته من وسائل الغواية والفسوق ، لا يأمن على ولده أن يجرفه المجتمع بما انتشر في كثير من الطبقات من الفساد والأمراض الأخلاقية؟
أتعادل شيئاً ونحن نرى حرب الله ورسوله ، متمثلة في البنوك الربوية في كل شارع وكل حي ، بل زاحمت المسجد الحرام ، وكادت تضاهي المساجد عدداً في كثير من البلاد؟!
أتعادل شيئاً مقابل صرخات مئات المجاهدين الذين يكال لهم النكال ، في سجون آل سلول ، منذ سنين طويلة دون أن نفكر في نصرهم ، بل ونطالب بالقعود والتخاذل والتكاسل؟!
أتعادل شيئاً أمام عرض المرأة المسلمة التي يكيد لها الطواغيت أنواع الكيد ، ويمكرون لها الليل والنهار ، لا يفترون عن مكرمهم وألأعييهم ومكايدهم؟

أتعادل شيئاً أمام استغاثة مسلمة صالحة تُقاد إلى السجن لجرّد أن زوجها مجاهد في سبيل الله؟ أو لتهديد زوجها بانتهاك عرضها إن لم يعترف بما يُمليه عليه جند الطاغوت؟
إنهم حزب الشيطان ، وأئمة الكفر ، لا يردعهم والله إلا السلاح والجهاد في سبيل الله ، ومتى كانوا يرقبون في مؤمن إلا أو ذمة؟!
المكاسب المذكورة هي حقاً مكاسب ، ويعلم الله أننا نتمنى أن تستمر وأن تبقى ، ولكن لا ننس أن هذه المكاسب يُقابلها خسائر كبيرة مستمرة ، ونحن حريصون على إزالة الخسائر كما أننا حريصون على المحافظة على المكاسب ، ولن نحتفظ بالمكاسب فقط ونتحمل الخسائر ، وقبل ذلك كله نترك أمر الله الواضح الصريح المحكم ، من أجل المحافظة على مصالح سرائية موهومة سرعان ما تزول فنفقد ما أردنا المحافظة عليه ، ولا نصل إلى ما أمرنا به.

أما تعطيل الجهاد بعد معرفة حكمه وظهوره وارتفاع رايته ، بحجة المصالح الموجودة والمكتسبات والمحافظة عليها ، فهي دعوى كاسدة ، ولو صح الاستدلال بها لكان ذلك في كل بلد من البلاد ، فإنه لا يخلو شيء من البلاد من الخير أو التوسيع للمسلمين في مصالحهم الدعوية ، ولو كان ذلك لتعطل الجهاد في الشيشان ضد الروس وعملائهم ، وفي أفغانستان واليمن وحزيرة العرب ضد الأمريكان وعملائهم ، وفي كشمير ضد الهندوس ، وفي الفلبين ضد الحكومة الصليبية ، وفي الجزائر وليبيا ضد الحكومات العميلة والصليبيين المحتلين ، بل وحتى في إسرائيل ضد اليهود بحجة أن قتالهم يؤدي إلى الانتقام وضياح المصالح الدعوية ، فيطالب بالسكوت وترك العدو الصائل دون مقاتلة كما يفعل من طمس الله على قلبه والعياذ بالله.

إن مكاييد العدو التي كنا نحسبها لم تعد تنطلي على أحد من المسلمين فضلاً عما يفهم الواقع ويدرك حقيقة الصراع اليوم وحقيقة العدو وعملائهم، من هذه المكاييد أنهم يسمحون ببعض المصالح اليسيرة التي يمتصون بها غضب المجتمعات ، ويجولون بها دون اندلاع المقاومة الجهادية، ولذلك ترى من المصالح الدينية التي تركها رؤوس الطواغيت في البلاد ما لا يدفعهم للمحافظة عليه حب للدين ، ولا تقصير في طاعة إبليس اللعين ، وإنما هو تجنّب استفزاز الشعوب ، والحرص على بقائها مخدرة عن مخططات عدوها وعمله ليل نهار في احتلال البلد وانتهابه ومحاربة دين الله فيه، نسأل الله أن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه ويرنا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه

رسالة تحكيم القوانين

للشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله

اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿﴾ حيث بين الشيخ أن هذا الأثر هو فيما إذا حملت الشهوة أو الحمية القاضي على الحكم بغير ما أنزل الله في قضية معينة مع اعترافه بأن حكم الله أعدل ومن غير أن يكون القانون هو المرجع عند التنازع والمستمد الذي تستمد منه الأحكام وتطبق على الناس والدستور الذي يحكم البلد أو مجالا من المجالات فيه .

حفلت الرسالة بالأدلة الشرعية من الكتاب والسنة مع توجيه دقيق وحسن استنباط ، وختمها الشيخ بموعظة مؤثرة كان منها :

فيا معشر العقلاء! ويا جماعات الأذكياء وأولي النه!

كيف ترضون أن تجري عليكم أحكام أمثالكم، وأفكار أشباهكم، أو من هم دونكم، ممن يجوز عليهم الخطأ، بل خطأهم أكثر من صوابهم بكثير، بل لا صواب في حكمهم إلا ما هو مستمد من حكم الله ورسوله، نصاً أو استنباطاً؟!!

تدعونهم يحكمون في أنفسهم ودمائكم وأبشاركم، وأعراضكم وفي أهاليكم من أزواجكم وذرائعكم، وفي أموالكم وسائر حقوقكم!! ويتركون ويرفضون أن يحكموا فيكم بحكم الله ورسوله، الذي لا يتطرق إليه الخطأ، ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد!!

هذه الرسالة القيمة تتحدث عن قضية مهمة تتعلق بجانب عظيم من جوانب التوحيد ألا وهو تحكيم الشريعة وهو من مقتضى الانقياد الذي لا بد منه لسلامة التوحيد ، والخلل في هذا الجانب بدا أشد وضوحاً وانتشاراً في هذا الزمان حيث تسلط الطواغيت على بلاد المسلمين وحكموها بالقوانين الوضعية ، ورغم انتشار الوعي بين المسلمين بوجوب تحكيم الشريعة ورغبتهم الملحة في ذلك إلا أن حكم الحكام الذين يعطلون الشريعة ويستبدلون بها القوانين الوضعية كان أقل وضوحاً وانتشاراً بسبب تلبس الملبسين من علماء السوء ، وضعف أهل الحق عن بيانه .

وهذه الرسالة - رغم قصرها حيث لا تزيد على عشر ورقات - ذات محتوى مهم جداً لأسباب منها التفصيل الدقيق والعمق والوضوح في تناول المسألة حيث صرح الشيخ رحمه الله بأن فرض القوانين الوضعية واعتبارها مرجعية للتحاكم كفر أكبر مخرج من الملة وهو يقطع بذلك الطريق على المرجئة الذين يشترطون للتكفير بمثل هذا الفعل وجود الاستحلال القلبي المعبر عنه باللسان وهذا يوافق ما صرح به في مواضع من فتاواه المطبوعة .

كما تضمنت الرسالة توجيهاً سليماً للأثر المشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما : كفر دون كفر وهو يقصد بذلك قوله تعالى ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ



ماذا استفدتم هل أخرجتموهم ؟



هناك شبهة دائماً يطرحها مشايخ الصحة ومن فتن بهم¹ وهي أن العمليات المباركة التي يقوم بها شباب الإسلام ضد أمريكا وأعوانها (كعمليات بالي والثلاثاء المبارك والرياض) أن هذه العمليات لا تفيد شيئاً !! فهي على حد زعمهم لم تخرج العدو من جزيرة العرب ولم تردع أمريكا عن عدوانها وظلمها للمسلمين ، قصارى ما فعلته هذه العمليات أن شوهت صورة الإسلام والمسلمين في أعين الغرب ، وأظهرتهم على أنهم قوم حجريون يكتحلون بالدماء ويتعطرون بالأشلاء !!

وقد قال أحدهم كلاماً معناه (إن الجهاد الذي يحدث نكايه في العدو يختلف عن الجهاد الذي هو مظهر من مظاهر عودة الأمة إلى دينها ، الجهاد العريض الشامل ..) سبحانه الله ، بالتأكيد هو يختلف ..

أعرف ما وجه اختلافه يا شيخ ... ؟

أنه فرض عين ، بينما الذي تدعو لتحقيقه والقيام به حال قوة الأمة هو فرض كفاية ، ولا أظن عاقلاً يسقط فرض العين ويبقى فرض الكفاية!

ثانياً : كيف يمكن أن نصل إلى الجهاد العريض الشامل الذي يكون مظهراً من مظاهر عودة الأمة إلى دينها ؟ أليس بهذا الجهاد الذي يحدث نكايه في العدو ؟ سبحانه الله ألم تعلم أنه ما ترك قوم الجهاد في سبيل الله إلا ذلوا ، ألم تقرأ "إذا تبايعتم بالعينة ورضيتم بالزرع واتبعتم أذناب البقر وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلاً لا يترعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم" أتخالف محمداً صلى الله عليه وسلم ؟ محمد يقول : إذا أردتم الرجوع إلى العزة والكرامة فعليكم بالجهاد وسماه (ديناً) ، وأنتم تريدوننا أن نرجع ولكن بطرق سلمية !!

وأنا أتحدى أن يأتيني أحد² ويثبت أن الأمة عادت في يوم من الأيام إلى عزتها المسلوبة بغير الجهاد ، فهذا نور الدين قد ألقى في شأنه سفر محاضرة شهيرة ، وهذا صلاح الدين ، وهذا قطز وهؤلاء أمراء الإسلام لم يعيدوا مجداً بغير السيف .

السيف أصدق إنباءً من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب
ليك صوتاً زبطياً هرقت له كأس الكرى ، ورضاب الخرد العرب
أجبتة معلناً بالسيف منصلتاً ولو أجبت بغير السيف لم تجب

أفهمتم ؟!!

(ولو أجبت بغير السيف لم تجب)

ما بالكم يا قومنا ؟!!

¹ ولست هنا في معرض حصر شبهاتهم والرد عليها ، ولكن لخطورة هذه الشبهة ارتأيت الرد عليها .

أصبحنا نقرر لكم حقائق واضحة وضوح الشمس ولنلقنكموها كأنكم لم تسمعوا بها يوماً؟!!

ألم تعلموا أن الله سبحانه أمرنا بالمقاومة لعدوه وعدونا والنصر من عنده لا من عندنا؟!!

ألم تقرأوا ﴿ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾

ألم تعلموا أن الفقهاء قد قرروا أن الجهاد يتعين إذا دهم العدو أرض المسلمين ولم يذكر أحدهم هذا الشرط العجيب !!
يا لله للمسلمين !!

إني أتخيل صياغةً جديدةً لحالة من حالات تعين الجهاد - على مفهوم الصحويين - وهي : يتعين الجهاد إذا دهم العدو أرض المسلمين بشرط القدرة على دفعة والانتصار في ذلك وبشرط أن تكون الأمة جاهزةً كمال الجاهزية لدفعه ، وبشرط أن يأذن ولي أمرها (الذي لا نعلم من هو !!) ، وبشرط أن لا يبقى في الأمة مبتدع ولا ضال حتى يكون الجهاد صحيحاً !! .

ثم ماهذا المسخ العجيب في فطر هؤلاء القوم والذي جعلهم ينسون أو ينكرون أن المقاومة للمحتل الغاصب الباغي أمرٌ تعارفت عليه أمم الأرض كلها بغض النظر عما إذا كان المقاوم سينتصر أو لا !!

هل تريدوننا أن نصبح مثل البغاددة حينما ذبحهم التتر ذبح النعاج وهم ساكتون خائفون جامدون ، لم يرفع أحدهم عصاً في وجه التتر ؟ بالفعل يجب علينا أن نعذر البغاددة لأنهم برفعهم العصي ضد التتر لن يستفيدوا شيئاً فالتتر لن يخرجوا من أرضهم بهذه العصي !!

أمرٌ غريب بالفعل ، وانتكاس عظيم في الفطرة نسأل الله السلامة .

ثم إننا في كل يوم نزداد ضعفاً ، كل يوم وأمريكا تضربنا في قطر جديد ، فما هو الأفضل ؟ أن نتحرك الآن وفيينا عرق ينبض أو ننتظر حتى نرى الجندي الأمريكي ينظم عملية دخول المصلين للحرم؟!!

ثم إن زمان المعارك التي تبدأ حينما يكبر قائد المسلمين في شعب من الشعوب وتنتهي إذا أتى المساء قد انتهى وأصبح العالم اليوم كله مسرحاً للمواجهة وأصبحت المعركة تمتد شهوراً وسنين بدل الأيام والأسابيع !!! ونحن نعذرهم في ذلك فلم نعرف أن أحدهم قد ذهب يستنشق غبار المعارك في سبيل الله ، ولو فعل بعضهم ذلك لعلموا أن النصر من عند الله يؤتیه من يشاء وأنه - (عدد قليل من الكلاشنيات ^٢ ، عدد قليل من الآر بي جي تحطمت أكبر قوة في العالم ألا وهي الاتحاد السوفيتي) ^٣ ، إن العالم قد أصبح اليوم ميداناً لمعركتنا مع أمريكا وحلفائها ، فنضربهم هنا ونضربهم هناك حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً .

qqqqqqqqqq

^٢ فهل هو حسني أو فهد أو زايد أو جابر ؟؟ لا فرق عندي بين أرجوايات أمريكا .

^٣ سلاح معروف عند المجاهدين ، مكروه عند القاعدين ، أذل الله به طواغيت العرب والعجم ، وهو بمثابة السيف قديماً ، وقد جعل الله حمله فيصلاً - والفصل السيف - بين القاعدين والعاملين !.

^٤ ما بين المعكوفين من كلمة قديمة للشيخ أسامة حفظه الله ونصره .

إبراهيم الرئيس .. ثبات حتى الممات

بقلم رفيق دربه : الشيخ سعود العتيبي حفظه الله



الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .
إبراهيم بن محمد بن عبد الله الرئيس .. صفاء ونقاء ، وثبات حتى الممات ، نحسبه والله حسيبه ولا نركي على الله أحدا .
نفر مبكراً إلى أرض العزة والكرامة ، أرض الفداء والاستشهاد ، وكان من قدامى من ذهب إلى أفغانستان عام ١٤٠٧ هـ ، وقد
تدرب عند أبي برهان السوري مؤلف (موسوعة الجهاد) ، وكان من زملائه في الدورة الإمام العَلَم عبد الله عزام رحمه الله .
وقد كان الشيخ إبراهيم رحمه الله حريصاً على الجهاد والمشاركة في المعارك ، فلم يكن يطيب له القعود في المضافات والاستراحات
، حتى إنه كان أحد القلائل الذين شاركوا في مأسدة الأنصار مع الشيخ أسامة حفظه الله ، تنقل بين الجبهات في أفغانستان ومكث
مرابطاً قرابة السنتين هناك .

عاد رحمه الله بعد ذلك إلى أرض الجزيرة عام ١٤٠٩ هـ وكانت بداية معرفتي به في حج هذه السنة ، فقد التقيت به أيام التشريق
وأحببته في الله لما كان يتميز به من خلق رفيع وصفات طيبة .

ثم زرت أحد الإخوة بعد الحج فقابلت الأخ إبراهيم عنده فسررت برؤيته وفرحت به وسافرت بعدها وانقطعت عن الإخوة قرابة
سنة ، فلما رجعت قابلته وكانت حرب الخليج على الأبواب ، فسافر هو رحمة الله عليه إلى أفغانستان في تلك الأيام ، ومكث مدة
هناك ثم عاد ، ثم أخذ يتجول ويزور إخوانه في الله ويحثهم على الصبر والثبات ، ويتكلم بما فتح الله عليه في حقيقة حرب الخليج
وأنها احتلال لبلاد المسلمين من قبل الصليبيين ، وأنها هي إلا لعبة كبرى لأمريكا تترر بها دخول المنطقة واحتلال بلاد الحرمين
وثرواتها ، وقد سجن في سجون الطواغيت رحمه الله عدة مرات ، في عام ١٤١٠ هـ سجن في شهر رمضان بكامله ، وقمته
اجتماعات مشبوهة - كما يقال - ، والحق أنه كان يجتمع بإخوته في الله ، يذاكرهم ويذاكرونه ، يأمرهم بالمعروف وينهون عن
المنكر ، يقيمون الصلاة ولا يخشون أحداً إلا الله ..

قوم كرام السجيا أينما ذكروا يبقى المكان على آثارهم عطرا

ولم يكتف الجرمون بسجنه في شهر رمضان المبارك ، بل لقد صادرت وزارة الداخلية السيارة التي كان الأخ إبراهيم قد ابتاعها للتو
، وطلبوا منه أن يكتب خطاباً موجهاً لوزير الداخلية لاسترجاعها ، ولكنه رفض أن يكتب شيئاً للطواغيت يستعطفهم به ، وأنى
ليد رُفِعَ ابتهالاً لله في جوف الليالي أن تُدَسَّ بكتابة مثل هذا الخطاب .

ثم تعرض الأخ إبراهيم رحمه الله للسجن مرة أخرى في مدينة حائل مع بعض الإخوان لكنه لم يمكث طويلاً ، وفرج الله عنه ،
وكان قمته أيضاً اجتماعاً بإخوانه في الله ، وكان في طريقه لزيارة بعض إخوانه في المدينة ، ومن ثم الذهاب للعمرة في مكة ، وبعد
أن خرج وفقه الله للزواج من عائلة طيبة في القصيم ، وبعد زواجه بأقل من شهر قامت هذه الحكومة المرتدة بحملة مسعورة أرادت
أن تكافئ بها شباب الأمة وأهليهم على سكوتهم عن كفراتها خلال أيام الحرب ، فألقي القبض عليه مع مجموعة من الإخوة بتهمة
التخطيط لإسقاط الحكم ، وأودع السجن مرة أخرى ، وأراد الضباط والمحققون تثبيت التهم ضد الإخوة حتى يتحصلوا على
الامتيازات والعلاوات والترقيات ، فحكّم على مجموعة من الإخوة بالقتل ، ثم خُفّف الحكم إلى السجن لمدة تتراوح ما بين عشرين

إلى خمسة عشر سنة ، ومجموعة حُكم عليهم بالسجن سنتين أو ثلاث سنوات ، والذي لم يستطيعوا أن يثبتوا عليه شيء أودعوه السجن حتى إشعار آخر .

وبعد سنة وثمانية أشهر من الله عليه بالخروج ، وبعد خروجه من السجن زرتة وكانت نفسيته مرتاحة وطيبة ، ومعنوياته عالية ، وأخبرني أنه يرغب في زيارة إخوانه ، ثم أخذ - رحمه الله - كعادته يتنقل ويزور إخوانه و ينصحهم إذا رأى عليهم تقصيراً ، بالكلمة الطيبة والخلق الرفيع ، ولقد عرفته رحمه الله كريماً شهماً فاضلاً ، وأذكر أنه زارنا أحد الإخوة من الحجاز ، وكانت أموره المادية ضعيفة ، وكانت عنده سيارة قديمة رديئة ، فقام الأخ إبراهيم رحمه الله بإعطائه سيارته الخاصة وكانت حالتها جيدة وحديثة الموديل ، وأخذ سيارة الأخ ، فرحمه الله رحمة واسعة .

وكان بيته دائماً مفتوحاً لإخوانه وصدره واسعاً لهم ولمشاكلهم ، وكُنّا إذا أردنا أن نلتقي بالإخوة نجدهم دائماً عنده ، وقد كان يعمل في مجال الأعمال الحرة وقد فتح الله عليه ووسع عليه في رزقه ، وكان الناس يحبون التعامل معه في أمورهم المادية ، ويثقون به كثيراً ، الذي يعرفه والذي لا يعرفه ، ومع ذلك فقد أثر رحمه الله ترك هذا كله والانضمام إلى صفوف إخوانه المجاهدين في جزيرة العرب .

كان رحمه الله لا يجامل أحداً في مسألة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، بل يبادر بالإنكار مع ذكر الدليل ، وكان قليل الحديث في شؤون الدنيا ولا يتكلم إلا بما فيه فائدة أو إدخال سرور على إخوانه .

وكان يحب لقاء المجاهدين الذين عادوا من أفغانستان ، ويجلس معهم ويحثهم على الصبر والثبات على الطريق ، وينصحهم بعدم الانشغال والانغماس في الدنيا ويحذرهم من ذلك ..

وكان متواضعاً لإخوانه ويجب الاستفادة من غيره في كل شيء ولو كان أقل منه علماً أو أصغر سنّاً، سواء كان ذلك العلم شرعياً أو عسكرياً ..

كان مخموم القلب ، نقي النفس ، سالم صدره على إخوانه المسلمين فبشرى له ، فقد ورد في سنن ابن ماجة عن عبد الله بن عمرو قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أي الناس أفضل ؟)) قال : ((كل مخموم القلب صدوق اللسان)) ، قالوا : ((صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب ؟)) قال : ((هو التقي النقي لا إثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد)) .

وبعد أن انضم إلى إخوانه المجاهدين وقَفَ نفسه وأهله وماله في سبيل الله ، وخدمة إخوانه ، ولم يزل رحمه الله وقفاً لله مذ كان ولسان حاله :

وهبت نفسي لمولى لا يخبئ له راج على الدهر والمولى هو الواقى
إني مقيم على عهدي وميثاقي وليس لي غير ما يقضيه خالقي

ولما هددت أمريكا بضرب العراق اهتم كثيراً وعزم على الذهاب إلى العراق و اللحق بجماعة أنصار الإسلام ولكنه قابل أحد الإخوة وعرض عليه مشاركة المجاهدين في جزيرة العرب فوافق وسرّ بذلك سروراً كثيراً ، وكان قبلها يقول لأهله : ابني محمد هذا - الابن الأصغر - إذا كبر ماذا سيرانا قدمنا له ؟ سيرى أراضي المسلمين محتلة .. والأعراض منتهكة !!..

وكان قبلها يحث الإخوة على التدريب والإعداد ، ويخرج معهم بنفسه لأجل ذلك ، لما يعلم من أهمية الإعداد ووجوبه .. وقد قابلته قبل رمضان الماضي ففرحت برؤيته ، وفرح كثيراً لما علم بانضمامي إلى المجاهدين ، وجلسنا نتحدث طويلاً ، فكان يسألني عن بعض الإخوان وهل انضموا إلى المجاهدين ، فكلما علم بأخ أنه التحق بالمجاهدين فرح واستبشر ، وإذا علم بتقاعس

بعض إخوانه عن الجهاد حزن وتأسف ، وكانت آخر مقابلة رأيته فيها في أول رمضان عام ١٤٢٤ هـ ، وسألني عن بعض الإخوان ، وفرح كثيراً بسلامة الإخوان في القصيم - في المواجهات الأخيرة - ، وكان يدعو لهم بالسر والعلانية فيما علمت عنه ، فعليه من الله واسع الرحمت .

كان رحمه الله قبل مقتله بأيام طيب النفس مرتاحاً ، وقد كان من المقرر أن ينتقل من منزله الذي قتل وهو خارج منه إلى منزل آخر ، ولكنه أثر البقاء ، ولما أتاه الإخوة وأصروا عليه أن ينتقل معهم ، قال لهم : قد عزمت على الانتقال ، ولكن في بيت مستقل بمفردي !! فقالوا له : لماذا ؟ فقال : المنزل الذي سأذهب إليه صاحبه يعرفني ولن يستقبل أحداً غريباً !! وبعدها بيوم أو يومين جاءنا خبر مقتله ، فرحمه الله ذهب إلى الذي يعرفه ولا يضع سبحانه عمل المؤمنين ، فرحمه الله وبل بالرحمة ثراه ، وتقبله في عليين ، وأسكنه منازل الشهداء ، وأسأله أن ينتقم ممن ظلمه وألا يبلغ من بلغ عنه الخير والعافية ، وأسأل الله أن يمكن المجاهدين من الأخذ بثأره .

وقد صح عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قوله : ((ما من امرئ يخذل امرأ مسلماً في موضع تنتهك فيه حرمة ، وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته ، وما من امرئ ينصر مسلماً في موضع ينتقص فيه من عرضه ، وينتهك من حرمة إلا نصره الله في موطن يحب نصرته)) .

فالويل كل الويل لمن خذلك يا أبا عبد الله ...

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



إضاءة على طريق الجهاد

قال الشيخ يوسف الحبيري رحمه الله :

إنَّ العدو لا يطلب منا أكثر من التخلي عن راية الجهاد في الوقت الحالي ، لذا فإنه يحرص على تعميم المصطلحات والألفاظ التي توحى لشباب المسلمين أنهم سيدخلون دائرة المراقبين والمطاردين إذا ما فكروا بحمل منهج الجهاد ، أو سعوا ليدخلوا ضمن دائرة من يرفع هذه الراية عسكرياً ، فتخلي المسلمين عن تلك الراية سواء عقدياً أو فكرياً أو عملياً ولو لمرحلة قصيرة ، هذا هو معنى الهزيمة التي يوصف بها من غير مبادئه أو انقلب عليها أو تبرم منها .
لذلك من المفترض ألا يزيدنا عدا الكافرين لهذه الشعيرة إلا تمسكاً بها ونصرة لأهلها ، وهذا معنى الانتصار حتى لو وقف القاصي والداني ضد هذه الشعيرة .

دفع الصائل إذا كان السلطان



الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد: فقد عُرِضَتْ عليَّ أوراقٌ نُشرت في الإنترنت ، يعترض بها كاتبها على مقالٍ كتبتُه عن دفع الصائل في مجلة صوت الجهاد ، وعلى رسالة (النية ولا الدنية) التي نُشرت قبلُ.

وقرأتُ ورقاته فلم أرَ طائلاً ، ولم أجد ما يستحقُّ الردَّ ، غير أنَّ المسألة التي شَبَّه فيها كاتب الورقات مسألةً مهمَّةً ، ولا ينبغي أن يبقى لدى المجاهدين فيها أدنى أدنى شبهة ، وقد سلكتُ في المقالات والرسائل التي أكتبها مسلك الاختصار والإيجاز ، مع الحرص على الكفاية في المسألة قدر المستطاع ، إلّا حيث استدعى المقام التطويل والتفصيل ، فعلل سوء الفهم من ها هنا دخل ، أو دخل عليَّ من قصور العبارة وسوء البيان ، والله المستعان.

ومجمل الشبهات التي أوردتها كاتب تلك الورقات :

- التشكيك في حديث عبد الله بن عمرو وأنه لم يكن في مواجهة سلطان ، والطعن في القصة واللفظ الذي أوردته.
- الاستدلال بحديث : تسمع وتطيع وإن أخذ مالك وضرب ظهرك ، وعاب أنني فسرت الحديث بغير المعنى الذي فهمه ، وزعم أن حديث "وإن أخذ مالك" مع تبويب أهل العلم على حديث عبد الله بن عمرو يشهد بصحة ما قاله ابن المنذر ، يعني الإجماع المخروم.

- عدَّ بعض من سجن من الأئمة وأهل العلم ولم ينقل عن أحد منهم مقاومة السلاطين ونواهم ، ثم طالب بالتحاكم إلى الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة ، وسأل عمن يقول بهذا القول من العلماء.

فأمّا الحديث ، ففيه قصّةٌ ، ونصٌّ مرفوعٌ ، وقد ثبت من القصة في مسلم وغيره قول الراوي : لما كان بين عبد الله بن عمرو وعنيسة بن أبي سفيان ما كان تيسراً للقتال ، فذكر الحديث واستدلال عبد الله بن عمرو به في هذا الموضع ، وقوله ما كان : اختصار من بعض رواة الحديث للقصة ، وقد جاء مفصلاً في روايات غير هذه الرواية تأتي بإذن الله.

ومن اللفظ الثابت في صحيح مسلم : يظهر أن عنيسة أراد العدوان على شيء من مال عبد الله بن عمرو ، فأراد عبد الله أن يُقاتل دونه ، وحين حوجج استدلل بالحديث ، وعنيسة كان والي معاوية على الطائف ومكة ، قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري قبل الموضع الذي ذكر فيه كلام ابن المنذر بأسطر يسيرة :

"وأشار بقوله : "ما كان" إلى ما بينه حيوة في روايته المشار إليها ؛ فإن أولها أن عاملاً لمعاوية أجرى عيناً من ماء ليسقي بها أرضاً ، فذنا من حائط لآل عمرو بن العاص فأراد أن يخرقه ليُجري العين منه إلى الأرض ؛ فأقبل عبد الله بن عمرو ومواليه بالسلاح وقالوا : والله لا نخرقون حائطنا حتى لا يبقى منا أحد ، فذكر الحديث ، والعامل المذكور هو عنيسة بن أبي سفيان كما ظهر من رواية مسلم ، وكان عاملاً لأخيه على مكة والطائف ، والأرض المذكورة كانت بالطائف ، وامتناع عبد الله بن عمرو من ذلك لما يدخل عليه من الضرر"

ورواية حيوة —وهو ابن شريح المصري— المشار إليها هي روايته الحديث عن أبي الأسود عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص التي أخرجها الطبري فيما ذكر الحافظ في الفتح ، وإسنادها على شرط الصحيح إن صحَّ إلى حيوة.

وقد أخرج المزي الحديث بإسناده إلى سَعِير بن الخمس عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن عكرمة مولى ابن عباس عن عبد الله بن عمرو به ، وذكر في القصة : أن معاوية (بدل عنبة) ، وقد أخطأ سَعِير في إسناده هذا الحديث ، وصوابه ما رواه الثوري وغيره عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن عبد الله بن عمرو بن عمرو بن العاص .

وظاهر من هذه الروايات أن معاوية رضي الله عنه أراد أن يأخذ الأرض ، وأمر أخاه عنبة وهو واليه على مكة بأخذها ، فكان من عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ما كان ، وهو ما جاء صريحاً فيما رواه عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال : أرسل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه إلى عامل له ليأخذ الوهط فبلغ ذلك عبد الله بن عمرو فلبس سلاحه .. فذكر الحديث ، وهذا مرسل جيد الإسناد .

ولا يُورد على ثبوت القصة مفصلة رواية من روى الحديث بغير القصة ، فإن من عادة كثير من رواة الحديث ، ومن صنف في المسندات خاصة الاختصار ، والاقتصار على المتن المرفوع من الحديث في الغالب ، وقد اشتهر بهذا بعض الحفاظ كشعبة بن الحجاج ، فكانوا لا يروون من الحديث إلا المرفوع ، ومثل هذا لا يُعل به الحذاق في الصناعة ، خصوصاً والقصة مشار إليها في المتن ، مشتهرة ولا بد في ذلك الوقت ، وقد رويت من غير وجه ، وروايتها متوافقة غير متعارضة .

قال ابن حزم في المحلى : فهذا عبد الله بن عمرو بن العاص ، بقية الصحابة ، وبحضرة سائرهم يريد قتال عنبة بن أبي سفيان عامل أخيه معاوية أمير المؤمنين إذ أمره بقبض الوهط ، ورأى عبد الله بن عمرو أن أخذه منه غير واجب ، وما كان معاوية رضي الله عنه ليأخذه ظمناً صراحاً ، لكن أراد ذلك بوجه تأوله بلا شك ، ورأى عبد الله بن عمرو أن ذلك ليس بحق ، ولبس السلاح للقتال ، ولا يخالف له في ذلك من الصحابة رضي الله عنهم .

ثم استدلل ابن حزم للمسألة بقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ﴾ ولم يفرق بين حاكم ومحكوم ، مع نص الفقهاء على أن من خرج على السلطان يسأل فإن ذكر مظلمة كشفت ، أو شبهة أزيلت .

وهو استدلال قوي ، من جهة عموم الحكم ولا مخصص ، ومن جهة أن الصورة التي ورد فيها العموم يكثر أن تكون مع سبق ولاية لأمر فئة على الفئتين جميعاً ؛ فلا يمكن أن تخرج هذه الصورة من لفظ العموم مع كثرة وقوعها ، ومن أقوى الوجوه في هذا فعل عائشة وطلحة والزبير - مخطئين - في قتالهم لعلي بن أبي طالب رضوان الله عليهم جميعاً ، وقد أخطؤوا في ظنهم أن علياً في الفئة الباغية لا في كونهم رأوا قتال الفئة الباغية ، وقد قاتلوا السلطان في خروجهم ذلك ، وكذلك فعل معاوية في قتاله لعلي ومن كان مع معاوية من الصحابة رضي الله عن الجميع ، فهؤلاء الصحابة رأوا قتال ولي الأمر لما ظنوه هو الباغي ، ولم يذكر اختلاف في حكم قتال ولي الأمر الباغي ، وإنما كان الخلاف في الحق مع من هو ؟ ، ولو كانت مقاتلة ولي الأمر لا تجوز ولو كان باغياً لانتهى الخلاف بين الصحابة بهذا : إما أن يكون علي مصيباً فيلزمهم التزول لحكمه ، وإما أن يكون مخطئاً فلا يجوز لهم مقاتلته ، ولكنهم ما فهموا هذا من دين الله ، ولا نسبوه - فيما نعلم - إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأما حديث : "تسمع وتطيع وإن أخذ مالك وضرب ظهرك" ، فحديث صحيح ، وليس فيه إلا أن السمع والطاعة للإمام لا تسقط بحجوره وظلمه ، وإن بلغ ذلك أخذ المال وضرب الظهر ، فإن كان المخالف يفهم أن المراد السمع والطاعة في أخذه للمال وضربه للظهر ، فأول ما يلزم على هذا أنه يجب عليه إن طلب منه السلطان ما طلب من المال ظمناً وجوراً أن عليه الامتثال وجوباً ، وأن يسعى بنفسه إلى السلطان ويناوله ماله ، لأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالسمع والطاعة للإمام في هذا الأمر خاصة ، وكذا

إن طلبه ليضربه ، فليس له الامتناع عنه بشيء ، ولا الفرار منه أو التهرب عن طاعته والخروج عن أمره بأي طريق ، ويكون واجباً عليه إعانة السلطان على ظلمه له ، ويحرم عليه أن يفر ولا يمكن السلطان من ماله أو ظهره.

وقد ثبت في صحيح البخاري من حديث أنس بن مالك في كتاب أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى عماله في الصدقات: "بسم الله الرحمن الرحيم ، هذه فريضة الصدقة، التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين، والتي أمر الله بها رسوله، فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها، ومن سئل فوقها فلا يعط".

فإن كان المخالف لا يرى أن المراد في الحديث السمع والطاعة في أن يأخذ السلطان ماله بغير وجه حق ، وأن يجلد ظهره لغير موجب شرعي ، ولكن رأى أن مجرد مدافعة السلطان خلاف لما أمر به من طاعته ، بخلاف الفرار منه وتغييب المال عنه ؛ فيلزمه أن السلطان لا يدفع عن شيء من الحرمات البتة ، ولو أراد عرض الرجل لم يكن له أن يدفعه ولا بيده ، بل ولو أرادت المرأة الشريفة العفيفة أن تمتنع منه لم يكن لها ذلك إلا بالفرار ، وليس لها أن تدفعه بيدها لأنه ولي أمر المسلمين ، وإذا التزم هذا في السلطان ، فليعلم أنه ليس محتسباً بإمام المسلمين ، والسلطان الذي ليس فوقه سلطان لبشر ، بل هو يشمل كل صاحب ولاية على ولايته ، وكل وكيل لأمر في أمر من الأمور ، باعتبار نيابتهم للسلطان ، وكون مقاتلة الواحد منهم كمقاتلة السلطان الذي أنابه ، فيحرم أن يدفع الموظف مديره ، والمرؤوس رئيسه عن عرضه ، ولا يجوز له أن يزيد عن نهيه بالكلام ، أو الفرار منه إن استطاع ، فإن لم يستطع الفرار ، لم يجز له أن يدفع عن عرضه بيده ، وكذلك الموظفة عند رئيسها ، متى كان الرئيس والمرؤوس في كل ذلك موظفاً حكومياً ، وإنما استطردت في هذا اللازم لبيان شناعة هذا القول الذي اجتمعت أدلة الشرع والعقل والفطرة السوية في دفعه.

والقول الذي قلناه هو ما دل عليه الكتاب فيما يفهم من آية البغاة ، وفي عمومات كثيرة ، وما دلت عليه السنة في الحديث المتفق عليه : "وإن جلد ظهرك وأخذ مالك" ، وبه فهم الحديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، وهو راوي الحديث ، وهو صحابي ، بل من علماء الصحابة وكان غزير العلم كما قال المزني في ترجمته من تهذيب الكمال ، واشتهرت الواقعة ولم ينكرها أحد من الصحابة ولا التابعين ، وفقهاء الصحابة يومئذ متوافرون.

فمن سأل عن سلف في فهم الحديث ، فحسبك بعبد الله بن عمرو ومن وافقه من الصحابة والتابعين في ذلك العصر ، ومن سأل عن عالم فحسبه عبد الله بن عمرو ومن وافقه من العلماء في وقته.

وأما من لم يُقاتل من الأئمة حين سيقوا إلى السجون ، فنحن لا نقول إن الاستسار للكافر محرّم في الأصل ، فضلاً عن الحاكم الجائر وقتذاك ، وإنما نقول إن الاستسلام له غير واجب ، وقتاله مشروع جائز.

وهذا في السلطان المسلم ، أما الطواغيت فبأهم غير هذا ، وأمرهم مختلف ، وقتالهم يدل عليه كل دليل ، وتشهد به كل بينة ، وما ذكرناه هنا لبيان حكم دفع الصائل حين يكون سلطاناً مسلماً ، يوحد الله ويحكم شريعته ، فكيف بالصائل الكافر المرتد ردة غليظة؟!

نسأل الله أن ينصرنا على القوم الكافرين ، وأن يمكّننا من رقاب المرتدين ، ويجعلنا ممن يرفع راية الدين ، وأن يختم لنا بالشهادة في سبيله ابتغاء مرضاته ، مقبلين غير مدبرين.

والله أعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد ، وعلى آله وصحابه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

كتبه عبد الله بن ناصر الرشيد صبيحة الاثنين العشرين من ذي القعدة عام أربعة وعشرين وأربعمائة وألف.

بحاية النهاية



بقلم / هاشم العبدلي

الله ، طاردت المسلمين وآذتهم في معاشهم ودينهم وكل ما لهم في هذه الدنيا .. أمة منحة لا تعرف القيم ولا الأخلاق ولا تعرف معروفاً ولا تنكر منكراً ، يتهاجر أفرادها تهاجر الحمر ، أمة هذا حالها ومع ذلك سلطها الله علينا ، أتعرفون لم ؟

﴿ قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ ﴾ ...

ألا ما أبلغ الخطاب الرباني ...

قل هو من عند أنفسكم ، نعم والله إنه لحق ، تأمل في واقعنا اليوم ، ماذا نجد ؟

رأس الهرم يستقر عليه حكام مرتدون عطلوا شرائع الله وضيعوا حدوده ومكنوا للفساد والمفسدين في الأرض ، استترفوا أموال الشعوب المغلوبة على أمرها ، وامتهنوا كرامتهم ، قتلوا وسجنوا وفعلوا الأفاعيل حسبنا الله عليهم

يليهام - في سلم الخيانة والخسة - أحبار ورهبان يأكلون بصحفهم ، يلوكون ألفاظ المصحف في أفواههم ويعجنونها ليقدموها هشة غضة طرية لتذبح على مذبح نزوات السلطان ، ورغباته الآثمة المعربة ، وعمالته وخيائته للدين والأمة والأرض ...

هذا رأس الهرم وهذا حاله ... فما حال الشعوب ... ؟ حال بئيسة يائسة بالتأكيد ، فهم ما بين أسرة فقدت عائلها حين دق بابه كلاب الوالي ذات مساء ، وبين فقراء مدقعي الفقر لا يجدون ما يسد الرمق فهم حينئذ يعدون التفكير في السياسة أو الكلام فيها جريمة جديدة تضاف إلى سجل

الحمد لله ناصر الدين بأي بكر ، ومثبته بأحمد ، ومعزه بأسامة ، الحمد لله الوهاب ، قمع الأحزاب ، ورد كيدهم في نحورهم فله الحمد ، والصلاة والسلام على من بعث بالسيف بين يدي الساعة ليعبد الله وحده لا شريك له. إخوتي في الله هل اقتربت نهاية العملاق ؟

هاهو قد بدأ يترنح بسبب تكاثف الطعنات عليه وانهمارها كالمطر على جسمه المليء بالأمراض والتسوسات الداخلية المستعصية ..

هل حقاً ستنهار أمريكا؟؟؟

سؤال لا بد من طرحه ، خصوصاً في هذا الوقت بالذات ونحن نرى أن هناك - من أمتنا - من يريد دفع العدوان عنا بطرق تستغرق مئات السنين لكي تفلح بعض الفلاح

وقبل الجواب لا بد أن نستعرض حال هذا الكوكب بالأمس واليوم ، لنرى ونحكم على وفق المعطيات الناتجة لدينا من تأمل حالة العالم ... إن جرداً سريعاً يجريه المنصف لواقع الأمم الباغية التي خلقها في الأرض قبلنا وأعطاها من النعم والخيرات ما يفوق ما تتمتع به أمريكا حالياً من سطوة ونفوذ

ليؤكد أن مصير هذه الأمة البائسة هو الزوال ، وسريعاً .. أمة باغية ظالمة كافرة بالله وشرائعه كلها ، انطلقت ركلاً وضرباً في بلاد الله بدون وازع من دين أو أخلاق ودون تحاكم إلى ما أنشأته من محاكم طاغوتية تحكم بغير ما أنزل الله ، استترفت خيرات الشعوب ، وولت عليهم أعدى أعداء

رأس الهرم يستقر
عليه حكام مرتدون
عطلوا شرائع الله
وضيعوا حدوده
ومكنوا للفساد
والمفسدين في الأرض

البوسنة ، وانتعلوا جلود الروس - مرة أخرى - في الشيشان ، ثم لم يرضوا خصماً لهم هذه الدولة البائسة المتعفنة روسيا ، فذهبوا إلى الطاغوت الأكبر ، ذهبوا إلى هبل العصر فنغزوه بعصيتهم وهم يرددون ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾

فهل سلم هؤلاء الشباب من عوامل التخذيل والتثبيط التي هي من سنن الله التي يمتحن بها المجتدين ؟

بال تأكيد لا ، لأن بعضاً ممن يتسمون بأسمائهم ويلبسون ثيابهم

أودع الله فيهم طبعاً خبيثاً هو الأنوثة والانبطاح ...

فتجدهم قد احمرت منهم الأنوف لما أصاب عمهم سام من ضربات جند الله وعادت لهم طبيعتهم الأثوية التي تحب الانبطاح دائماً تحت العم سام ، فتحسروا - وقرأوا

لا ... لسرقة الأرض

والمقدسات ...

لا ... لنهب الثروات ...

لا ... للذل والاستعباد

، مذكم استعبدتمونا

وقد خلقنا الله أحراراً



الفاتحة - على أرواح العلوج وكانوا بحق منافقي القرن الخامس عشر ...

أضف إلى هذا ثلة أخرى قد مر بنا ذكرها في الأعلى وهم قوم فرطحوا نعالهم وأطالوا وقوفهم بباب السلطان فبدأوا يتباكون على أرواح الصليبيين وعلى مأساتهم ، ونسي هؤلاء الخونة : المسلمين الذين يذبحون منذ حوالي القرن ، ونسي هؤلاء المعممون : أخواتهم اللواتي اغتصبهن أعداء الله ، ونسي هؤلاء أطفال المسلمين الذين مات منهم في العراق - فقط - أثناء الحصار مليون طفل

أضف إلى هذا - من المثبطات والمخذلات - موقف بعض الدعاة والمصلحين الذين كانوا في يوم من الأيام صاعدين بكلمة الحق وتحملوا في سبيل قولها سنوات السجن ، غير أنه

جرائمهم الحافل والذي أعده وجهزه - سلفاً - السلطان ، وبين أناس - عفواً - دواب يركبها الوالي وينتعلها ثم يرمي لها بعض الفتات شأنه في ذلك وشأنهم شأن الأسد والضباع - مع اعتذارنا للأسد - أو أناس مترفون ناعمون لا يكثرثون بجيرانهم الجياع فكيف بمن هم في ثغور المسلمين ؟

هذه نظرة تلخيصية سريعة ربما تكون محلة لواقع الشعوب ، مع بعض الاختلافات بين دولة ودولة وهذا راجع لاختلاف أذواق حكام هذه الدول في اختيار ما يتمرغون فيه من مستنقعات الرذيلة والعمالة ...

أمة أكرمها الله برسالة خاتمة للرسالات ، وبعقيدة واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار ، وبأجماع عظيمة خلفها أسلاف هذه الأمة إلى أبنائهم يصبح هذا حالها ؟ نعم مع الأسف الشديد ..

فقد سلط الله هذه العوامل مجتمعة على هذه الأمة بسبب بعدها عن الله ، وسكوتها على حكم الطاغوت ، وتركها واجب الجهاد في سبيل الله ، سبحان الله ، والله ما ينطق عليه الصلاة والسلام عن الهوى (إذا تبايعتم بالعينة ورضيتم بالزرع واتبعتم أذناب البقر وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلاً لا يترعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم) .

وبينما الأمة في سباتها العميق ، الأعداء ينهبونها ويركبوها ، والحكام يسلبونها آدميتها ، نبتت نابتة من شباب الإسلام وقالت : لا لا ... لا للذل والاستعباد ، مذكم استعبدتمونا وقد خلقنا الله أحراراً ..

لا ... لسرقة الأرض والمقدسات ... لا ... لنهب الثروات غير أن (لاءهم) مختلفة جداً ، هي لاء من نوع آخر ، لاء مقرونة بالرصاص وراجمات الصواريخ ، أطلقوها قوية مدوية في وجه الخونة بائعي الدين والأرض ، فأنصت العالم لهم ، وامتلأت قلوب العلوج خوفاً ورعباً من صيحات التكبير ، هرولوا مسرعين إلى الشاشات ليروا ويحللوا ، فماذا رأوا ... شباب صبايح الوجوه ، حداث الأسنان ، ومع ذلك مرغوا أنوف الروس في أفغانستان ، وداسوا رقاب الصرب في

وانهارت مبادئ حقوق الإنسان (مع أننا لا نسلّم أنها كانت موجودة) وظهر الوجه الكالح للغرب الصليبي الحاقداً ، فتفاجأ الأنثويون من قومنا وقالوا : لعل السيد لم يعجبه هذا الوضع الانبطاحي ، فاتخذوا أوضاعاً أخرى متعددة ، وحاولوا بكل ما أوتوا من قوة أن يثبتوا للغرب أننا متحضرون ومسالمون ولا نقتل الأبرياء وأن الإسلام هو دين الرحمة والعدالة والإنسانية ، وأن ما حدث ليس من الإسلام في شيء و...و...و ، غير أن الفحل لم يرض ولم يأبه لهم ، ونسي الأغبياء مبدأً مهماً في تعامل الغرب مع أمثالهم وهو : (كلما نفق حمار استبدلناه بحمار آخر) ، ولم يعرفوا أن دورهم قد انتهى ، وأن الأمة لعنتهم لعناً كبيراً ، وأن المسألة مسألة وقت لكي يتعوذ الناس من ذكرهم في المحافل ويهدمون تماثيلهم في القلوب ...

وفي هذا الخضمّ ومع توالي الضربات على أعداء الله وتتابع رسل الموت إلى هبل العصر ، وعدم تأثر المجاهدين بتخذيّل المخذلين وإرجاف المرجفين ، ومع هذه العزيمة الجبارة التي تزيل الجبال عن مواضعها ، ومع الوعد الرباني بنصرة هذه الطائفة التي أصدق ما يقال في وصف أفرادها أنهم غرباء ، مع ذلك كله يحق لنا الآن التساؤل : هل ستسقط أمريكا ؟

من الخطأ أن نعتقد أن كل من سُجن خرج من السجن ذهباً أحمر - كما فعل الإمام أحمد - فقد خرج بعض أصحابنا من السجن وقد أصلح الوالي ما كان به من شطط !!! فأصبح يشن الحملات تلو الحملات ، ويرسل السهام تتلوها السهام إلى ظهور المجاهدين غدرًا ولؤماً ، وما علم المسكين أن الله يدافع عن الذين آمنوا ، وربما أن كثيراً من أسود الملة المرابطين على الثغور لم يعلموا بما كان يفوه به وينشره من سفسطة وكلام فارغ

هذه العوامل المثبطة كلها هل ثنت همة المجاهدين ؟ هل أصابتهم بالتقاعس والحيرة والخذلان ؟ الجواب نأخذه من المصطفى عليه الصلاة والسلام ، فقد صح عن نبينا عليه السلام قوله ((مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ . وَلَا تَزَالُ عَصَابَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَآوَأَهُمْ ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)) ...

فاستمرت خيلهم في الصهيل ، وعادت مدافعهم لتزأر في وجه الباطل وتحيل ليلته سرادقات عزاء وآثات ثكالى .. بدأ القوم يتذوقون من كأس سقوها الناس عقوداً طويلة ، واكتشفوا أن طعمها مريرٌ جدٌ مرير ، وبدأ مسلسل تساقط أوراق التوت عن عورات الغرب القبيحة ، فتهافت مفاهيم الديموقراطية الهشة التي كان أساطين الغرب يتغنون بها ،

دعوة للكفاح ...

تأهب مثل أهبة ذي كفاح	فإن الأمر جلّ عن التلاحي
سألّس ثوبها وأذود عنها	بأطراف الأسنة والصفايح
أتركنّا وقد كثرت علينا	ذئاب الكفر تأكل من جناحي
ذئاب الكفر ما فئت تؤلب	بني الأشرار من شقي البطاح
فأين الحر من أبناء ديني؟	يذود عن الحرائر بالسلاح
وخير من حياة النذل موت	وبعض العار لا يححوه ماحي

التجربة الجهادية والطريق المسدود !!

بقلم أبي عبد الله السعدي



حينما يدعي مثقفٌ مزعوم أن الصراع المسلح والتجربة الجهادية وصلت إلى طريق مسدود فهو يخون الأمانة ، ويعظم الفرية على دين الله ، فالجهاد الذي يقوم به الصالحون هو عبادة قبل كل شيء آخر ، وقربة يتقربون بها إلى الله ، وقد علمهم الله كل ما يحتاجونه فيه ، فلم يحوجهم سبحانه إلى عقولهم الضعيفة ومداركهم الضيقة ليتأكدوا ويجربوا : هل طريق الجهاد تجربة ناجحة أم لا ؟!

فمن السفه أن يعترض معترض على أي قتال يقوم به المجاهدون ليقول بأنه تجربة أثبتت فشلها !! له الحق أن ينتقد الخطط العسكرية والآلية التي بها أديرت المعركة ونحو ذلك مما هو في مجال الاجتهاد ، أما أن يعترض على مبدأ القتال من نوع معين ، أو صورة من صور الجهاد بهذه الشبهة الساقطة فهذا هو الحذور ؛ لأنه تلبيس على القارئ ، وهروب من النقاش العلمي المفيد الذي كان بوسع أن يستخدمه لتقرير مدى شرعية تلك التجارب المزعوم فشلها بل ومدى وجوبها ؟



هزيمة المسلمين في

معركة أو معارك لا يجوز

شرعاً أبداً أن يتخذه

المبطلون حجة للتثبيط

عن الجهاد الجائز فضلاً

عن الاعتذار به عن

الجهاد الواجب .



أقول ذلك لأن من يدعي مثل هذه الدعوى يريد في النهاية من المجاهدين أن يتركوا ذلك الجهاد الواجب بحجة أنه تجربة وفشلت !! فهل يقول بهذا عاقل عرف كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ؟ وبعبارة أخرى : هل من الممكن أن يكون الجهاد شرعياً بل وواجباً ويهزم فيه المسلمون ؟ الجواب : نعم ، يهزمون ظاهرياً حسيباً وأبرز الأمثلة على ذلك غزو أحد التي قال الله فيها : ﴿ أَوَلَمْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مَثَلِهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقْيِ الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿

، وأول غزو حنين التي قال الله فيها ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ﴾

إذن فهزيمة المسلمين في معركة أو معارك لا يجوز شرعاً أبداً أن يتخذها المبطلون حجة للتثبيط عن الجهاد الجائز فضلاً عن الاعتذار به عن الجهاد الواجب ؛ تماماً مثلما أن المسلمين هزموا في أحد ، وفي أول غزوة حنين ومع ذلك بقي الجهاد واجباً وفضيلةً وشرفاً وكرره رسول الله ﷺ بعد تلك الهزائم مرات متعددة ولم يقل أحدٌ من أهل العقول بوجوب إيقاف الجهاد لأنه كان تجربة وفشلت ، نعم لو كان المعترض لا يرى ذلك القتال في سبيل الله جهاداً لكان له أن يبين حجته في ذلك السياق ، ويبين وجه اعتراضه على كون ذلك الجهاد شرعياً ، لا أن يقول : لا تجاهدوا الجهاد المشروع أو الواجب لأنه كان تجربة وفشلت ! ولا أن يقول : لا تحرصوا على الدرجات العلى من الجنة بالجهاد لأنه كان تجربة وفشلت ! ولا أن يقول : لا تتسابقوا إلى الشهادة بالجهاد لأنه كان تجربة وفشلت !

ولكن غالب الظن أن مثل هؤلاء مفلسون من الحجة العلمية والبينة الشرعية التي يعترضون بها على الجهاد الذي يقوم به أولياء الله الصالحون ، فمالهم بعدها إلا التثبيط والإرجاف والتخذيل ، كحال الذين حذرنا الله منهم ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبِعْنَاكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٦٧]

فهؤلاء هم أشباه أولئك ، إذا صيحب بهم : يا خيل الله اركبي ، قالوا : لو نعلم قتالا لاتبعناكم ، وهؤلاء إذا ذكروا بالله : ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ ﴾ [النساء: ٧٥] قالوا : لو أريتمونا تجربة ناجحة لفعلنا مثل فعلكم ولخرجنا معكم يهلكون أنفسهم ويعلمون أنهم كاذبون ، أو كحال الذين قال الله عنهم ﴿ الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْذِ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعُكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النساء: ١٤١]

ألا فليقت الله هؤلاء وليراجعوا أنفسهم هل ما يقولونه له قيمة حقيقية ؟ هل يصح أن نُعلّق أمر الله بالجهاد على نجاح التجارب ؟ إذا فليتركوا الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر !! لأن تجاربه الكثيرة فشلت ولم تؤد النتيجة المطلوبة .. جماعات إسلامية ، سرية وعلمية من عشرات السنين تسعى لإقامة الدولة الإسلامية وإلى الآن لم تتقدم خطوة واحدة في هذا المجال في حين أن الجهاد في سبيل الله استطاع أن يقيم دولاً وكيانات مباركة ، حمت المسلمين ، واستطاعت تطبيق الشريعة الإسلامية إلى حين .. دولة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله لم توجد إلا بالجهاد ، ودولة الطلبة في أفغانستان لم تقم إلا بالجهاد .. والدولة الإسلامية في الشيشان لم تقم إلا بالجهاد .. صحيح أن هذه التجارب لم تكتمل أو تؤد دورها الكامل المطلوب لكن هذه سُنّة كونية معلومة وهي التدرج فبالأمر لم نكن نحلم بدولة ، واليوم تقوم لنا دول وتسقط ، وغداً بإذن الله تقوم ولا تسقط حتى يأتي أمر الله ، ولم يكن فتح مكة إلا بعد غزوات كبار ، وهجمات صغار ، وسرايا ماثلة ، ومناوشات محدودة ، كان بعدها النصر العظيم والفتح المبين ، وكذلك في زماننا بإذن الله .. أم يتوقع هؤلاء المثاليون أن تقوم لنا دولة الإسلام هكذا في يوم واحد وبدون دماء وتضحيات ، أو بدون تعثرات وتلكؤات وهزائم أحياناً .

خلاصة الحديث أن الجهاد عبادة من العبادات ، مثله مثل الصلاة والصوم والحج من جهة ، ومثل الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من جهة أخرى ، وعلى كلا الجهتين لا يجوز أن يعترض على إقامته معترض بأنه لم يحقق فوائده وأن تجاربه كانت فاشلة لأمر :

أولها: أن مجرد الامتثال للأمر الواجب أكبر فائدة ، ولا تبرأ الذمة إلا به ، والخسران كل الخسران في تركه ..

وثانيها: أنه مهما تخلفت بعض مقاصد الجهاد وفوائده ، فإنه لا يخلو من مقاصد أخرى وفوائد كبرى ، لا يدركها المتعجلون السطحيون الذين يقيسون الأمور بمقياس مادي ، ومن تلك الفوائد الابتلاء والتمحيص ، واتخاذ الشهداء ، وتكفير الذنوب ، وغير ذلك مما لا يفهمه إلا المستنيرون بنور الوحي .

وثالثها: أن الفشل الظاهري في تحقيق بعض مقاصد الجهاد ليس ضربة لازب ، أو قدراً لا يتزحزح بل فضل الله واسع ، ووعدته حق ، وهو ناصر دينه ، ومعل كلمته ، طال الزمن أو قصر ، لا نشك في ذلك طرفة عين ، وإن المجاهدين المطاردين اليوم لهم أحق الناس وأولاهم أن ينعموا بذلك اليوم ونصره ، ويفرحوا بفضله ، إن ثبتهم الله على هذا الطريق وأحياهم إلى حين ، وأما هؤلاء المتربصون الشامتون فهم أولى بالندامة في الدنيا والآخرة نسأل الله العفو والعافية.

٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩

"يوم لثارات العيري شيخنا"

شعر سالم الزايدي

الذنبُ ذنبك عندنا لا يغفرُ
من مبلغ عنا وزارة نايف
حبُّ الجهاد تشربته نفوسنا
يا نايف الملعون أبشر بالذي
سيسوؤكم ويذيقكم ويلاتها
يوم به تدري بأنك فاشل
يوم لثارات العيري شيخنا
يوم به بذل النفوس رخيصة
يوم به يأتي أسامة فاتحاً
يوم ترى فيه الشريعة واقعاً
أين المشايخ عن دماء أئمة التـ
بالأمس من أجل الصليب تكاثرت
بالأمس من أجل الصليب تكاثرت
تباً لمشيخة الضلال وزيفها
شهر الربيع به الجهاد تبادرت

وأخو المروءة للمكارم يثارُ
أنا على خوض الكريهة أقدرُ
ومن القعود على المهانة تنفرُ
سيسوؤكم والله لا يتأخرُ
يوم على قصر اليمامة أحمرُ
وبأن جندك هم أذل وأحقرُ
والدنني وصحبه لا ينكرُ
فعن الجنان وبردها لا نصبرُ
وله القبائل في الجزيرة تنصرُ
حياً نعايشه ويقصى المنكرُ
—وحيده أم أن الضغينة تظهرُ
صيححاتكم واليوم لا مستنكرُ
صيححاتكم واهتز منها المنبرُ
فالله من كل المشايخ أكبرُ
أنواره وغداً قريباً يسفرُ



خطبة الإمام : علي بن عبد السلام التسولي^١ رحمه الله

عباد الله : عليكم بتقوى الله ، وأجيبوا داعي الله ، واعلموا أن الله سبحانه ، أيد هذا الدين الحمدي بالجهاد ، ووعد الساعي فيه ، أو في شيء منه إلى سني المراد ، فجعل سبحانه الشهيد بالحياة المخوفة في برزخ الموت ، بالرزق الجزيل ، وحسن الاستمداد ، فما من ميت مقبول إلا ولا يتمنى العود إلى الدنيا إلا الشهيد ، لما يرى من فضل الشهادة عند ذي العرش الحميد ، فيتمنى : الرجوع إليها ليزداد ، إذ له من الكرامة مالا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، يوم العباد .

أخرج الحاكم عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجابر بن عبد الله وقد استشهد أبوه في أحد ، ألا أبشرك ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال " إن الله أحيا أباك وأقعد بين يديه ، وقال : تمن على ما شئت أعطيك ؟ قال : يا رب ما عبدتك حق عبادتك ، أتمنى أن تردني إلى الدنيا ، أقتل مع نبيك مرة أخرى في الجهاد ، قال : قد سبق مني إنك إليها لا ترد ."

فأعظم به من وصف لا تحصى فضائله ، إذ قدمت على نوافل الخير المعلى نوافله ، عند الرب الرحيم الكريم يوم التناد .

فناهيك بأن للمجاهد مزية لا يدركها غيره ، ولو عبد ألف سنة ، هي حياته المخوفة بالرزق الجليل طول الآباد .

أخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لما أصيب أهل أحد ، أعطاهم الله الشهادة والحياة ، والرزق الطيب ، قالوا : يا ليتنا نبلغ إخواننا : إنا قد لقينا ربنا ، فرضي عنا ، وأرضانا ، فقال الله تعالى : أنا رسولكم إلى نبيكم ، وإخوانكم ، وأنزل الله : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ و ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾

فبين سبحانه : أنه لا نجاة من الموت ولا محيد إلا في قتال أهل الكفر والعناد ، فيألفها من مزية ، علت المزايا مراتبها ، ورتبة علت المراتب فضائلها ، فاق بها المجاهد سائر العباد ، وفاز بكرم منابها يوم يقوم الأشهاد ، فلو أراد أحدكم دواء للموت ، لم يجد له إلا فناء نفسه في قتال أهل الكفر والارتداد .

فحرضوا أنفسهم وأشياءكم عليه بقلب وقالب وجازم الاعتقاد ، وأكثروا من الأهبة والنفر إليه ، وبادروا له بغاية الاستعداد ، فإن لم تشغلهم شغلهم ، وإن لم تقتلهم قاتلوكم ، كيف وهم لكم بالمرصاد ، أولا ترون أنهم نزلوا على من بالقرب منكم ، واستولوا لهم على أعظم الثغور ، وصارت تخلي رعبا منهم ، المنازل والقصور ، ويغتالون لهم الرقاب والأموال والأولاد .

فانظروا أيديكم الله لأنفسكم ، فإن فساد الكفر ، لا يعدله فساد ، يبت الشر والتثليث ، وينسخ كلمة التوحيد ، ويمحى أثر قائلها من الأرض والبلاد !

أولا تيقنوا أن الله تعالى أمرنا بالغلبة عليه ، والتقوى ، وكثرة الاستعداد ؟

أولا تعلموا أن الله تعالى ، وعدنا بالنصر عليهم وهو سبحانه إن وعد بشيء لا يخلف الميعاد ؟

قال حل من قائل ﴿ إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ ﴾ وقال : ﴿ وَلَيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ﴾

وقال : ﴿ وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ﴾ وقال : ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾

وقال ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ ﴾ وقال : ﴿ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً ﴾

^١ ، من كتابه أجوبة التسولي على أسئلة الأمير عبد القادر في الجهاد ص ٢٥٦ خطبها لما استولى الكفار على الجزائر في المحرم ١٢٤٦هـ

وقال : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ ﴾ أي : أحسبتم أن تتركوا فلا تؤمروا بالقتال في الجهاد ، ولا تمتحنوا ليظهر الصادق من الكاذب ، ويتميز كل على الانفراد.

وقال : ﴿ وَلَنْبَلُوَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ ﴾ أي : لنعاملنكم معاملة المختبر بأن نأمركم بالقتال والجهاد ، حتى يتبين الصابر على دينه من غيره ، وتظهر أخباركم للحاضر والباد.

فتنبهوا أيدكم الله : فإنكم بهذه الآيات القرآنية المخاطبون ، وبالأحاديث المصطفوية المقصودون ، إذ بيدكم الحل و العقد ، والرعية في طوعكم ، فكيف بأمرها بالجهاد تبخلون ؟ وأنتم خلفاء الله في أرضه ..

فكيف على دينه لا تغيرون ؟ أأمنتكم مكر الله ﴿ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴾

أأخذتم عند الله عهداً ، فأنت عليه متوكلون ؟!

أم تعتقدون أن كفاركم اليوم لا يقصدونكم بالقتال والجهاد.

أم تقولون : نحن اشتغلنا اليوم بجهاد أنفسنا ورعيتنا ، بالخدمة على الأولاد ؟

والنبي صلى الله عليه وسلم إنما بعثه الله مجاهداً ، وفي هذا الغرض الأدنى زاهداً ، مقتنعاً باليسير ، وهو : يستعد لعدوه الاستعداد الكبير ، فإذا لم تقتدوا به فبمن تقتدون ؟

وإذا لم تهتدوا به فبمن تهتدون ؟

وإذا لم تشمروا عن ساق الجد في هذه البرهة ففي أي وقت تشمرون ؟

وإذا لم تستعدوا في هذه الفسحة فمتى تستعدون ؟

أفلا تتذكرون : أن الله تعالى سبحانه أمر بالذهاب إليهم ، وقتالهم في أرضهم ، فكيف : إذا قدموا إلى برنا هذا بالغي والفساد ، أم لنا براءة استثنانا الله تعالى بسببها من عموم دعوة العباد ؟

فالجهاد فرض عين على من نزل به عدو الدين ، فإن لم تكن فيهم كفاية ، أو لم تجتمع لهم كلمة : فعلى الذين يلونهم ، فإن لم تكن في الذين يلونهم كفاية ، أو لم تجتمع لهم كلمة ، فعلى الذين يلونهم ، وهكذا إلى أن تحصل الكفاية ...

ولو اتصل ذلك من مثل المغرب لبغداد .. وعم ذلك من الآفاق الحاضر والباد.

فأيقظوا أنفسكم من وسن الغفلة ، وانتهزوا من عدو الدين الفرصة ، مادامت معكم فرصة الاستعداد ، قبل أن يتفاقم الهول ، ويحق القول ، ويسد الباب ، ويحق العذاب ، وتسترق بالكفر الرقاب ، ويحصل الفوت بسبب الزدياد ...

فإن لم تستعدوا فهم لكم بصدد الاستعداد ، والوقوف لكم بالمرصاد ، ولا تتكلوا على من يخبركم من ضعاف العقول من وفائهم باستمرار العهود ، وعدم نقضهم للميثاق المعقود ، فإن ذلك كله مردود ...

إذ لا ميثاق ولا عهد لأعداء الدين وأهل الفساد ، كيف ونحن لا نعتبر عهودهم وشهادتهم بالإضافة إليهم ، فكيف نعتبرها بالنسبة إلينا بإجماع أهل العلم والاجتهاد ؟!

جعلني الله وإياكم ممن يقظ فاستيقظ ، ووعظ فاتعظ ... وكان أول من امتثل ، حتى فاز بفضيلة مزية الجهاد.

qqqqqqqqqq

مفكرة الإسلام : كشف الجنرال بول كيرن قائد سلاح تموين الجيش الأمريكي إن الطلب المتزايد على الذخيرة بعيد وقوع أحداث سبتمبر ٢٠٠١ وحربي أمريكا في أفغانستان والعراق فاق ما ينتجه المصنع العسكري الأمريكي الوحيد المتخصص في إنتاج ذخيرة الأسلحة الخفيفة .

وأوضح أن ذلك حدا بالولايات المتحدة إلى استنزاف مخزونها الاستراتيجي من الذخائر المعدة للاستخدام في الحروب ، كما اضطرها إلى شراء ٧٠ مليون طلقة شهرياً من إسرائيل اعتباراً من يونيو المقبل .

وأشار كيرن إلى أن المصنع الأمريكي الوحيد للذخيرة الذي يوجد مقره في بلدة اندبندانس بولاية مونتانا يعمل بطاقته القصوى لينتج ٤ ملايين طلقة يومياً ، ومع ذلك فإن واشنطن مضطرة إلى الشراء من الخارج والتعاقد مع مصانع تجارية أمريكية لتلبية حاجات قواتها في أفغانستان والعراق وتدريب القوات التي تخطط لنشرها في هذين البلدين قريباً .

وقال : إن المصنع العسكري الأمريكي الوحيد يقوم بتشغيل ثلاث نوبات عمل مدة كل منها ٨ ساعات لمدة ٦ أيام أسبوعياً ، ويقوم بإنتاج طلقات بندق عياري ٥،٥٦ و ٧،٦٢ ملم والرشاشات عيار ٥،٥٠ ، والمسدسات عيار ٩ ملم .

وأوضح الجنرال الأمريكي أن الضغوط الناجمة عن تزايد الطلب على الطلقات حملت الجيش الأمريكي على أن يمنح في نهاية ديسمبر الماضي عقدين لشركة في ولاية ايلينوي وشركة الصناعات الحربية الإسرائيلية لتزوده كل منهما ب ٧٠ مليون طلقة شهرياً اعتباراً من يونيو/حزيران المقبل .

وقال إن الولايات المتحدة لا تستطيع ببساطة أن تترل الأسواق لشراء حاجتها من طلقات الأسلحة الخفيفة ، لأن مواصفات الجيش الأمريكي تنص على أن ذخيرة جنوده يجب ان تعمل في أجواء يصل بردها إلى ٤٠ درجة مئوية تحت الصفر وترتفع حرارتها حتى ١٤٠ درجة .

٩٩٩٩٩٩٩٩

قال الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن رحمهم الله :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يوشك أن تتداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها » قال قائل : ومن قلة نحن يومئذ ؟ قال : « بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل لينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن » قال قائل : يا رسول الله وما الوهن ؟ قال : « حُبُّ الدُّنْيَا وكراهة الموت » ، فدل الحديث : على أن الرغبة في الدنيا والإعراض عن الآخرة سبب الهلاك والدمار وتسلب الأعداء وفشل الأعمار .

بدعوة من ولي العهد :

قاديروف بالسعودية لـ "وقف أي دعم" للمقاتلين الشيشان !!

إسلام أون لاين.نت/ أعلن مصدر مسئول بالإدارة الشيشانية الموالية لموسكو أن الرئيس الشيشاني أحمد قاديروف سيتوجه على رأس وفد من مسلمي روسيا الأربعاء ١٤-١-٢٠٠٤ إلى المملكة العربية السعودية، حيث يعتزم الطلب من الرياض استخدام نفوذها بالعالم الإسلامي لـ "وقف أي دعم" للمقاتلين الشيشان.

وقال مدير الدائرة الإعلامية لدى ممثلة الجمهورية الشيشانية في موسكو عيسى عيسايف لوكالة نوفوستي الروسية للأنباء الثلاثاء (١٣-١-٢٠٠٤) : إن قاديروف سيتوجه الأربعاء ١٤-١-٢٠٠٤ إلى السعودية في أول زيارة خارجية له منذ توليه مهام منصبه في أكتوبر ٢٠٠٣، تلبية لدعوة من ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز.

وأوضح عيسايف أن قاديروف سيلتقي خلال زيارته للمملكة الأمير عبد الله وكبار المسؤولين ورجال الدين السعوديين لحثهم على توجيه دعوة للعالم الإسلامي بـ "عدم تمويل المقاتلين الشيشان" الساعين لانفصال الجمهورية القوقازية المسلمة عن الاتحاد الروسي.

وأضاف أن الرئيس الشيشاني يصحب في زيارته وفداً من كبار رجال الدين في دول الاتحاد الروسي، منهم مفتي الشيشان أحمد حاج شمايف، ومفتي جمهورية داغستان أحمد حاج عبد اللايف، ومفتي جمهورية أنجوشيتيا محمد حاج ألبوجاتشيف، ورئيس المجلس التنسيقي للإدارة الدينية لمسلمي شمال القوقاز إسماعيل بيردييف، وعميد المعهد الإسلامي في الشيشان محمد خاسخانوف.

إزالة "الخرافات" !

وقال عيسايف: "إن قاديروف سيسعى إلى التأكيد للمسؤولين السعوديين على أن الحرب الدائرة في الشيشان لا تستهدف المسلمين"، في إشارة إلى ملاحقة القوات الروسية للمقاتلين الشيشان وهجمات المقاتلين ضد هذه القوات، مضيفاً أنه انتشرت في بلدان الشرق الأوسط مؤخراً ما وصفه بـ "الخرافات" حول أن "هذه الحرب موجهة ضد الشعب الشيشاني وضد الإسلام"، على حد وصفه.

واعتبر أن هذه "المعلومات المتحيزة تساعد الإرهابيين في الشيشان على الحصول على المساعدة من البلدان الإسلامية، وتشكيل عصابات مسلحة غير شرعية تحت شعار الإسلام يشارك فيها أناس من دول مختلفة بجانبهم".

وقال عيسايف: إن الوفد المصاحب لقاديروف سيوضح للمسؤولين السعوديين في محاولة لتأكيد هذه الرؤية "أن في الشيشان اليوم أكثر من ٤٠٠ مسجد ومعهدين إسلاميين كما أن التلاميذ يتعلمون في المدارس اللغة العربية، مما يعني أن الحرب بهذا البلد لا تدور ضد المسلمين وإنما ضد الإرهابيين والمتطرفين"، بحسب تقديره.

وكان قاديروف قد أتهم في تصريحات صحفية بعد لقاء له مع ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز بموسكو في سبتمبر ٢٠٠٣ منظمات وصناديق عربية لم يحددها بالاسم، بتقديم مساعدات مالية للمقاتلين الشيشان، مؤكداً أن "الكثيرين في العالم العربي لا يدرون ماذا يجري في الشيشان. إنهم يعتقدون أن جهاداً يجري هنا، لكن الأمر ليس كذلك".

وأشار عيسايف إلى أن الزيارة ستستمر ٤ أيام وسيجري خلالها أيضاً مناقشة قضايا التعاون في مجالات الأمن والاقتصاد والثقافة بين المملكة والجمهورية الشيشانية، مضيفاً أنه من المقرر كذلك عقد عدد من الاتفاقيات بين وزارات ودوائر البلدين تتعلق بالتعاون في مجال الصحة وتقديم المساعدة الإنسانية لمواطني الشيشان المتضررين مما أسماه بـ "عملية مكافحة الإرهاب".

عوفيات ...

شعر: صالح العوفي

بغداد عندك في ..

ثرى نجد لا داس !!

قرأت قصيدة كتبت في منتدي (بلسم الإيمان) لشاعر المنتدي ، والتي يتمنى فيها أن يذهب إلى بغداد لمقارعة جنود الطليب هناك ، فأجبت أن أواسيه بهذه القصيدة ..

يا نخوتني وعصابتني فوق رأسي
والحامي الله لا لفتك البواسي
ما لنا يا كود ضرب القواسي
والذيب قلبه سمره بالمراسي
الألوساوس تبتعد من حماسي
والأخواجة رمة (ن) ما يقاسي
نسل اليهودي خطها بالتكاسي
فيها الكنايس والقواعد سواسي
ويقصف بني بغداد ربعي وناسي
فيه العهد للشرك وأهل الخساي
واللي نطق به كافر (ن) بالأساي
بين الكفر والدين صبح وعساي
واضحك لي عند القتل وقت انغماسي
عد المعارك بين مسلم وخاسي

حييت يا ذيب (ن) علا قمة الرأس
يا مطول الغيبات ما شر ما بأس
يا صاحبي ما لنا وطي الأدناس
ياشين قول القرم لا صار حساس
ماشك في دينه ولا طاع وسواس
تشكي الخواجة والبلا دونه خساس
بغداد عندك في ثرى نجد لا داس
وش عاد لا شد المباني على ساس
يعبد ولد صهيون شيطان خناس
الله لا يرحم فهد خط قرطاس
باطل ولاية والعهد كيف ينقاس
ويا الله تثبتنا يا مقلب الناس
وعطني الشهادة منغمس في العدا إغماس
تمت وصلى الله على محرم الكأس

روى الإمام مسلم قال : حدثني محمد بن رافع واللفظ له حدثنا عبد الرزاق أخبرنا بن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أخبرني عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع إلا مسلماً .

أم حمزة مثال للمرأة المجاهدة



نُشر في العدد السابق عن الأخت أم حمزة مقال بعنوان (هكذا فلتكن النساء) وحتى نضع قراءنا أمام حقيقة هذه المرأة نقرأ سوياً ما كتبه عنها زوجها أبو حمزة حفظه الله حيث قال عنها :

ونفخت وغسلت ونظفت ولم تتكاسل بل فرحت واحتسبت ذلك عند الله فله درها من امرأة .

• أم حمزة والهجرة :

لما تبين لأم حمزة أن حكام نجد والحجاز طواغيت ومرتدون عن الإسلام كفرهم وتبرأت منهم وأبغضتهم وطلبت مني الهجرة إلى أفغانستان حيث هناك حكم طالبان الإسلامي فرفضت الذهاب لعدم تبني لحال طالبان آنذاك وكان ذلك عام ١٤٢٠ هـ .

• جالها في بيتها :

كانت طائعة لزوجها وكانت رحمها الله تمر السنة عليها ولم تطلب شيئاً من السوق ، وكانت قليلة الخروج من البيت ، وكانت لا تزور أهلها إلا في الشهر مرة ، وكانت تردد قول الله ﷻ : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ ، وكانت تقول إن المرأة إذا أكثرت من الخروج لم تكن قارة في بيتها ، وكانت لا تذهب للمناسبات والمجالس العامة لوجود المعاصي والتبرج في النساء فله درها من امرأة قل أن يوجد مثلها من النساء ، وكانت تذهب أحياناً لبعض الدور النسائية لتسمع بعض المحاضرات .

• أم حمزة والصدع بالحق :

أم حمزة صدعت بالحق وبالملة يوم أن سكت العلماء ، وقد كانت توزع كتب الملة يوم أن جبن الرجال ومن أشهر الكتب التي وزعتها أم حمزة على بعض النساء دعوة الله ونشر للحق كتاب شيخنا أبو محمد المقدسي (الكواشف الجلية) وكتاب : (ملة إبراهيم) و (إمتاع النظر في كشف مرجئة العصر) .

[الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أما بعد :

أما السؤال عن أم حمزة رحمها الله رحمة واسعة وأسكنها الله فسيح جناته وجمعي الله وإياها في جنات عدن عند ملك مقتدر فإن العين لتدمع ، وإن القلب ليحزن على فراق الأحبة وإننا راضون بقضاء الله وقدره حلوه ومره وهذه الكلمات كتبتها لسيرة امرأة عظيمة كتبتها لتكون قدوة لنساء العصر ، كتبتها ليعرف أعداء الله أن هناك نساء صامدات على طريق الحق لم يضرهن كيد الأعداء ، كتبتها ليعرف الرجال أنفسهم جيداً أن هناك نساء لم يجبن ولم يتقاعسن عن الجادة .

• أم حمزة والمال :

أم حمزة دفعت جميع ما تملك من ذهب ومال في أبواب الخير وفي نصرة المستضعفين ، لما علمت أم حمزة أن هناك مشروعاً خيرياً وهو اجتماع أسبوعي في إحدى الاستراحات لداعية من الدعاة أو طالب علم ليلقي محاضرة في هذه الاستراحة علمت أن المكان يحتاج إلى مكيئة كهرباء فباعت ذهبها لتدفع قيمة المكيئة وليذكر الله في هذه الاستراحة ، ولما علمت أم حمزة أن المجاهدين يحتاجون إلى المال دفعت جميع ما تملك من مال لنصرة المجاهدين وجمعت لهم التبرعات عن طريق النساء من الأقارب والخيرات ، فله درها فقد توفاه الله وهي لا تملك من الذهب إلا خاتمين فيما أعلم .

• أم حمزة ونصرة المجاهدين :

لقد آوت أم حمزة المجاهدين لما خاف الرجال وتخاذلوا عن نصرة إخوانهم ، لقد آوت المجاهدين في بيتها مع زوجها وطبخت

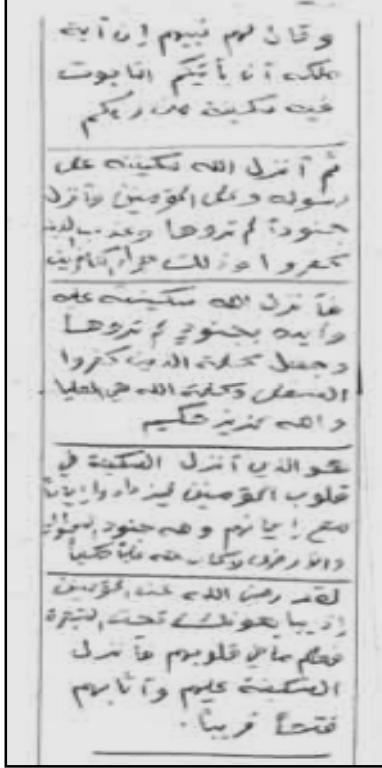
• أم حمزة والشهادة في سبيل الله :

لقد كانت تفرح عندما تسمع عملية استشهادية نفذتها امرأة سواء في فلسطين أو في الشيشان فكانت والله تبكي تريد عملية استشهادية ضد الصليبيين في جزيرة العرب فلهه درك يا أم حمزة.

• أم حمزة واللحظات الأخيرة :

وقبل وفاتها تقريباً بعشرة أيام كتب آيات من كتاب الله تعالى عز وجل في السكينة وكأفها تقول لي : السكينة .. السكينة ..

كتبتها في ورقة ووضعتها عند رأسها ولم أتمكن في هذه الآيات إلا بعد وفاتها



[صورة ضوئية للورقة التي كتبتها أم حمزة قبل موتها]

تقرير عن

فيلم :

بدر

الرياض

أحدث إصدارات

مؤسسة "سحاب"

وكانت تنظر إلى أعلى وتقول لأهلها قبل وفاتها : (إني أرى عليين) ، وكانت تقول أيضاً وهي تنظر إلى السماء وتبتسم : (إني أرى مكاني في الفردوس الأعلى) وتقول لأمها : (لا تحزني سوف أراك في الجنة) وكان من آخر ما قالت : (جاهدوا الكفار) ونطقت الشهادة ففاضت روحها إلى بارئها في ابتسامة مشرقة رحمك الله يا أم حمزة وغفر الله لك ما أطيبك حية وما أطيبك ميتة اللهم إني راضٍ عنها فارض عنها يا أرحم الراحمين ..]

تلقت مجلة صوت الجهاد نسخة خاصة من شريط "بدر الرياض" الذي أنتجته مؤسسة السحاب ، وقد تحدث هذا الشريط عن عملية الهجوم على مستوطنة المحيا الصليبية التي وقعت في الثالث عشر من رمضان من هذه السنة ، و عرض الشريط مقاطع من وصايا منفذي العملية ، و لقاءات أجريت معهم ، وصوراً أثناء تجهيز السيارة المفخخة و طلائها بلون سيارات قوات الطوارئ ، كما ركز الشريط على التأصيل الشرعي للعملية ، و دوافع القيام بها ، و شرعية العمل في الجزيرة العربية ، مبيناً سقوط الشرعية عن حكامها العملاء من خلال الأدلة و البراهين ، و عرض الشريط صوراً للمعسكرات التي يقيمها المجاهدون في بلاد الحرمين ، تضمنت لقطات متميزة للتدريب ، كما عرض الشريط تسجيلاً حياً بالصوت و الصورة لعملية اقتحام الجمع الصليبي ، و يبدو أن المجاهدين التقطوا التسجيل هذه المرة باستخدام تقنية جديدة تتيح لهم التقاط البث بالصوت و الصورة للحظات الأخيرة في العمليات الاستشهادية ، وقد عرض الشريط صوراً للترصد ضد الجمع الذي يقيم فيه الغربيون الصليبيون ظهرت فيها الحراسات المشددة لهم و الآليات و المدرعات التي تحميهم .

كما احتوى الشريط على الأناشيد الحماسية و الكلمات التحريضية للشيخ أسامة و عدد من المشائخ وقادة المجاهدين، من ضمنهم الشيخ عبدالرحمن الدوسري رحمه الله والشيخ حمود الشعبي رحمه الله ، و الشيخ أبو عمر السيف حفظه الله ، و القائد خطاب رحمه الله .

إلى كل مبتلاة بفراق زوجها ..

بقلم: أم دعد



رجعت من بيتها إلى بيت أهلها شاكية باكية ...

لم يمض على زواجها سوى عامين اثنين ثم هاهي تعود ، عادت ومعها طفلتها الصغيرة ، وجميع ما تملك عاد معها..

ترى أين زوجها ؟ ولماذا تركها ؟ هل طلقها ؟

لما سئلت قالت : يقول إنه سيودعنا للأبد ، لقد خرج في سبيل الله كما يقول !!

وليته قد سافر للبلاد البعيدة.. إنه سيجاهد هنا !! في بلادنا هذه !!

هاج أهلها وأقاربها: مجنون .. غبي .. مغفل .. الخ

كيف يذهب ويترك أهله ؟ لو لم يتزوج لكان خيراً له .. كيف يرضى لزوجته بالترمل ؟ ولا بنته باليتم ؟ كيف يترك عمله ؟ وهو

الحريص على إتقان العمل .. كان بإمكانه القعود والعمل في مجال الدعوة حتى يخدم دين الله إن كان صادقاً.. فليشارك في إعداد تلك

المجلة الهادفة فالجهاد يكون بالقلم أيضاً!!!

قالت لها صديقتها : أنا أعلم ما الذي دعاه للتخلي عنك ، أنك لا تحسنين التحمل له ولا الزينة أمامه !!! لو اتقنت ذلك لما تركك

وذهب.

وقالت لها أختها: لقد حذرتك من الزواج بهذا الصنف من الشباب .. إنهم لا يقدرّون المسؤولية.. ولا يضبطون حماسهم..

أختها: لا تهتمي لهؤلاء الناس ، اثبتي فإنك على الحق، لقد خرج زوجك للجهاد ، ليس رغبة عنك ، بل قياماً بواجب الله ورغبة في

الأجر الذي ستشاركيه فيه إن صبرت واحتسبت ، لا يغرك قلة السائرين على هذا الدرب ، إنها الغربة التي قال عنها رسول الله

ﷺ : (طوبى للغرباء)

إنّ ما سمعته لقليل في جنب ما أودّي به سيد البشر ﷺ وأزواجه وبناته ، لقد هاجر النبي ﷺ وترك بناته بمكة ، وكذلك الصديق ،

إنه الدين الذي ما خلقنا إلا لأجله ، وكل شيء يهون دون الدين .

لا يخدعك شيخ لبس جبته وظهر في شاشة التلفاز ليقول: الجهاد فتنة.. فالفتنة هي اتباعك يا بوق السلطان.. بل لا يشك كثرة هؤلاء

المشايخ قال تعالى: ﴿ وَإِنْ تُطِيعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ﴾ أتراهم يقولون ما يدينون الله به؟

أم تراهم يداهون السلطان ؟

إن قلت : سيفارقني للأبد.. فهذا غير صحيح، كلا ليس للأبد، فهناك يوم ستلتقين به في الجنة إن لم تغيري..

ولا يخفأك أن كل الناس لا بد أن يفارقهم خلاصهم، إلا أنك قد عجل الله لك الفراق عن زوجك، وكتب التمتع قليلاً لبعض الناس

بأحبائهم ثم مآلهم الفراق.. فصدقتك تلك لا بد أن تفترق عن زوجها الذي تزعم أنه لن يتركها لأنه يحبها.. سيفارقها رغماً عنها،

سيموت.. أو ستموت قبله ويتزوج وينساها..

هذه هي سنة الحياة ، لا بد من الفناء .. أما في الآخرة فهناك الخلود .. خلود لا فناء فيه.. فأغمضي عينيك عن بلاء هذه الدنيا

وهمها ونكدّها واعلمي.. جدي بالعمل.. حتى تلقي ربك وهو عنك راض .. لتسعدي هناك بقاء أحبائك : والديك.. زوجك..

إخوانك .

وفي الختام ..

وبعد فنجو أن تكون قد استمتعت أخي القارئ بمضمون المجلة واستفدت منه في تبصرتك بأمر دينك وواجبك تجاه أمتك المكلومة ..

إلا أننا نود منك إذا عزمت على الحج ، أو تعرف من عزم عليه ، أن تأخذوا معكم أعداد المجلة ، وإصدارات **صوت الجهاد** ، سواء مطبوعة على أوراق ، أو منسوخة في أقراص مضغوطة : (سي دي) ، لتوزعوها على من استطعتم من الحجاج العرب وخاصة أهل الخليج واليمن والشام والعراق ومصر حتى ينفع الله بها ، ولعل الله يحيي بها أقواماً للجهاد فيكون لك مثل أجورهم عند الله تعالى ..

ولكي تبرأ ذمتك أمام الله ، وتكون قد بلغت كلمة الحق ..

ولا يفوتنا أن نكرر الشكر لمن يقوم بمثل هذا الجهد المبارك من توزيع إصداراتنا على الناس ، ولا شك أن هذا في مقام قول كلمة الحق والجهاد بها وأجره عند الله عظيم ، ولا تحقرن من المعروف شيئاً ، والذال على الخير كفاعله ...

في العهد القادم بإذن الله

لقاء مع الشيخ

سعود بن حمود العتيبي

أحد المطلوبين (26)

قريباً على موقع "صوت الجهاد"

شهادة الثقات :

من الإصدارات الجديدة لموقع (صوت الجهاد) كتاب [شهادة الثقات - آل سعود في ميزان أهل السنة] من جمع الشيخ صالح بن سعد الحسن حفظه الله ، ويتضمن هذا الكتاب أربع شهادات موثوقة من عدول معتبرين أبدوا فيها حكم الشرع في النظام السعودي الجاثم اليوم على بلاد الحرمين .

وجاء ترتيب الشهادات وفقاً لما يلي :

أولاً : رسالة الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله إلى الملك فهد .

ثانياً : مقدمة الشيخ أبي محمد المقدسي - فك الله أسره - لكتابه الكواشف الجلية .

ثالثاً : مقتطفات من كلام الشيخ عمر بن محمود أبي عمر في كتابه (مقالات بين منهجين) .

رابعاً : فتوى الشيخ عبد النعم مصطفى حليلة في النظام السعودي .

تتميز هذه الشهادات باستنادها إلى الأدلة الشرعية الصريحة الواضحة ، وإلى الشواهد الواقعية المحسوسة ، وتناولت الموضوع من جوانب مختلفة ، وبأساليب متنوعة مما يسهم في سد الثغرة في توضيح هذا الجانب .

رسالة قبل فوات الأوان :

الشيخ عيسى بن سعد العوشن أحد المطلوبين الستة والعشرين الذين أعلنت عنهم وزارة الداخلية السعودية كمطلوبين لديها ، وجه رسالة قيمة إلى أهل الجزيرة العربية خصوصاً ، علماء وعامة ، ورجالاً ونساء ، وشباباً وشباناً ، بعنوان (رسالة قبل فوات الأوان) ، حثهم فيها على القيام بالجهاد والسعي في جلال أهل الكفر والإلحاد ، وبين فيها موجبات هذا الجهاد على الأمة الإسلامية عموماً وعلى أهل الجزيرة خصوصاً .

يجد القارئ في هذه الرسالة صدق المشاعر ، وانسياب الكلمات ، ووضوح الهدف ، وشرف المقصد ، مما يؤدي إلى وصول الكلمات إلى قلوب الناس لا سيما كل من كانت له علاقة واتصال بالشيخ الذي نسأل الله له الثبات والسداد .